المعجم العربي بين يديك:
قراءة في المادة والمنهج والتعريف

محمد بن نافع المضياني العنزي

أستاذ علم اللغة المشارك بمعهد تعليم اللغة العربية

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

مقدمة

الحمد لله رب العالمين.. والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين. أما بعد:

فيعد التأليف المعجمي في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى مطلباً مهماً في هذا العصر؛ نظراً إلى حاجة متعلمي اللغة العربية إلى معجم لغوي أحادي اللغة يختلف عن معجمات اللغة العربية المخصصة للناطقين الأصليين من أبنائها من حيث الهدف، والمحتوى، وأسلوب عرض المادة اللغوية. وما تزال المكتبة العربية تفتقد إلى هذا النوع من المؤلفات، على الرغم من صدور بعض المعجمات في هذا المجال، مثل: "المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية ومتعلميها" الذي أعده جماعة من كبار اللغويين العرب، بتكليف من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وصدر سنة ١٩٨٨م، وهو معجم مخصص للناطقين بغير العربية، ممن بلغوا مستوى متوسطاً أو متقدماً في دراستها. ولم يخل من بعض المآخذ التي أشار إليها بعض الباحثين الذين تناولوه بالدراسة والنقد(١). ولم تصدر منه سوى الطبعة الأولى عن دار لاروس الفرنسية. ومن هذه المعجمات أيضاً "المعجم العربي بين يديك" الصادر عن العربية للجميع ضمن سلسلة "العربية بين يديك". وقد أعدّه مجموعة من الباحثين برئاسة الدكتور عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان، وإشراف الدكتور محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ. وصدرت طبعته الأولى سنة

(١) من هذه الدراسات على سبيل المثال: "المعجم العربي الأساسي. إضاءة ونقد"، لعبد العزيز مطر، حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، الدوحة: جامعة قطر، العدد الثالث عشر، (١٤١١هـ/ ١٩٩٠م)، ٥٩ وما بعدها؛ و"المستدرك على المعجم العربي الأساسي"، لمحمود شاكر سعيد، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني، عمان: مجمع اللغة العربية الأردني، العدد ٤١، (ذو القعدة ١٤١١هـ/ ربيع الثاني ١٤١٢هـ/ تموز- كانون الأول ١٩٩١م)، ١٩٩ وما بعدها؛ و"قراءة نقدية في المعجم العربي الأساسي"، لمحمد بن نافع العنزي، مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض: العدد الثاني والخمسون، (شوال ١٤٢٦هـ)، ٣٧٧ وما بعدها.

١٤٢٥هـ في جزء واحد من القطع الكبير، وهو موضوع دراستنا في هذا البحث. ويقع في (٤٠٤) صفحة، ويسير وفق الترتيب الألفبائي النطقي، أي أنه لا يجرد الألفاظ من الزوائد، وإنما يرتبها حسب حروفها المنطوقة دون تجريد. ويتكون المعجم من مقدمة تتضمن منهجيته في اختيار المادة، وترتيب المداخل، وتفسير المعنى، وتحديد الرموز المستعملة في المعجم. يلي المقدمة متن المعجم، ويتضمن ثمانية وعشرين باباً، تبدأ بالهمزة، وتنتهي بالياء. وقد جاء المعجم في عمودين مُيّزت مداخلهما باللون الأحمر الفاتح، واشتمل على ما يقرب من (١٦٠٠) صورة توضيحية؛ لبيان بعض المعاني(١). وذيّل المعجم بملحق للفوائد اللغوية، عرض فيه أقسام الكلام في اللغة العربية، وبعض القواعد الأساسية في النحو، والتصريف، والإملاء، وعلامات الترقيم.

وبعد قراءة منهجية المعجم، والنظر في بعض مواده رأيت أن أتناوله بالبحث والدراسة، وفق المنهج الوصفي القائم على التحليل، وذلك من خلال ثلاثة محاور، هي: مادة المعجم، ومنهجه، وتفسير المعنى؛ لتحقيق الأهداف التالية:

١- النظر في "المعجم العربي بين يديك"؛ لمعرفة بعض المآخذ أو الملحوظات في مادة المعجم، مثل: ذِكْر بعض المداخل أو المواد، وإهمال أخرى من غير مسوّغ واضح للذكر أو الإهمال، وإيراد الاسم المفرد المذكر دون ذكر الجمع، أو إيراد الجمع دون ذكر المفرد، وعدم ذكر الفعل في بعض المداخل المصدرية، والاكتفاء بصيغة واحدة من صيغ الجمع المكسّر في الأسماء التي تجمع على أكثر من صيغة من غير معيار واضح لهذا الاختيار، وغير ذلك.

٢- النظر في "المعجم العربي بين يديك"؛ لمعرفة بعض المآخذ أو الملحوظات

(١) انظر: المعجم العربي بين يديك، لعبد الرحمن الفوزان وآخرين، ط١ (الرياض: العربية للجميع، ١٤٢٥هـ)، ج.

في منهج المعجم، مثل: إيراد بعض المداخل المركبة ضمن المداخل الرئيسة، وعدم ذكر الفاعل عندما يكون الفعل لازماً، والمفعول عندما يكون الفعل متعدياً، وعدم الإشارة إلى تعدية الفعل المتعدي بنفسه وبحرف الجر، والاقتصار على الفعل اللازم دون المتعدي حين يكون الفعل لازماً ومتعدياً في آن، وعدم ذكر حروف الجر مع بعض الأفعال المتعدية بحرف، وعدم الإشارة إلى الألفاظ المعرّبة والدخيلة في بعض المداخل، والخلط بين الأسماء والأفعال في المداخل.

٣- النظر في "المعجم العربي بين يديك"؛ لمعرفة بعض المآخذ أو الملحوظات في المعنى المعجمي، مثل: إهمال بعض المعاني الأساسية لبعض الألفاظ، والقصور في تفسير المعنى، والتفسير بألفاظ لا تذكر في مظانها مع توقف المعنى عليها، واستعمال الدور في تفسير بعض الألفاظ، وإيراد بعض المداخل دون تعريف، والخطأ في التعريف أو تفسير المعنى، وعدم الإشارة إلى نوع الشاهد في اللغة الشارحة للألفاظ.

وقد اكتفيت بما ورد في مواد الهمزة والباء من ملحوظات، يمثل بعضها ظواهر عامة في المعجم. واقتصرت على المواد الواردة في هذين البابين؛ لوجود أمثلة كافية على ما ورد من ملحوظات في كل محور؛ ولتكرار بعضها وتردده في أبواب المعجم الأخرى، سائلاً الله ـ عز وجل- العون والتوفيق والسداد في القول والعمل.

المبحث الأول: مادة المعجم:

يقصد بمادة المعجم: الثروة اللفظية التي يجمعها مؤلف المعجم، من وحدات صرفية (مورفيمات)، ووحدات معجمية (كلمات، وتعبيرات اصطلاحية، وسياقية)، ثم يقوم بترتيبها وفق نظام معين، ويشرح معانيها. وتختلف هذه المادة من معجم إلى آخر بحسب الغرض الذي ألف المعجم من أجله. وقد ذكر مؤلفو "المعجم العربي بين يديك" أن مادته أخذت من سلسلة "العربية بين يديك" التابعة لمشروع العربية للجميع، وأنه يضم كل الألفاظ التي وردت في هذه السلسلة، وزيد عليها ألفاظ أخرى لها شيوع وأهمية، يقول مؤلفو المعجم: "كان منهجنا فيما أضفناه من مداخل شيوع الكلمة، وأهميتها، وقد استأنسنا، بل استفدنا كثيراً من المعجم العربي الأساسي.."(١). ولم أجد في المعجم ما يشير إلى قوائم الشيوع أو المدونات، أو الدراسات الإحصائية التي اعتمد عليها في اختيار الألفاظ المضافة إلى كلمات سلسلة "العربية بين يديك".

ويبدو أن المعجم لم يعتمد الإحصاء أو دراسات الشيوع معياراً في اختيار تلك الألفاظ، وإنما اعتمد على ذوق مؤلفي المعجم وتوقعاتهم، ولا يعد ذلك شيوعاً، والمعجم العربي الأساسي الذي استفيد منه لم تكن مادته معتمدة على دراسات إحصائية في اختيار المفردات، أو منتقاة من قوائم شيوع، وإنما جلّ مواده مأخوذة من المعجم الوسيط، الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة، وإن لم يصرح مؤلفوه بذلك(٢).

ومادة المعجم الوسيط ـ كما جاء في قرارات المجمع ـ لم تكن معتمدة على الدراسات الإحصائية، أو قوائم الألفاظ الشائعة، وإنما يكتفى فيها بذكر المأنوس في الاستعمال، مما كان دائراً على ألسنة الكتاب والشعراء، والمعيار في الاختيار هو

(١) المعجم العربي بين يديك، ث.

(٢) انظر: "قراءة نقدية في المعجم العربي الأساسي"، ٣٨٦.

ذوق القائمين على وضع المعجم ومراجعته[١]. وقد بلغ المجموع الكلي لمداخل المعجم (٧٦٠٠) كلمة[٢]، منها (٢٤٢٠) كلمة مأخوذة من سلسلة "العربية بين يديك"، بنسبة ٣٢٪ إلى مجموع مداخل المعجم، و(٥١٨٠) كلمة مما زيد من خارج السلسلة، بنسبة ٦٨٪ تقريباً من مجموع كلمات المعجم[٣]. وذكر أحد الباحثين أن المعجم لم يستقصِ جميع الألفاظ الواردة في سلسلة "العربية بين يديك"، كما جاء في مقدمة المعجم[٤]، وأن هناك ألفاظاً لم ترد في المعجم على الرغم من وجودها في السلسلة[٥]. وليس هناك منهج واضح لاختيار الألفاظ المضافة إلى كلمات هذه السلسلة سوى معيار ذوق القائمين على المعجم.

وبالنظر في مادة المعجم، وبخاصة في بابي الهمزة والباء؛ تبين لي بعض المآخذ أو الملحوظات التي من أهمها ما يلي:

١- ذِكْر بعض المداخل، وإهمال أخرى، والاكتفاء ببعض المصادر من غير مسوّغ واضح لذلك:

نظراً لعدم وجود منهج واضح في اختيار الألفاظ المضافة إلى كلمات سلسلة "العربية بين يديك" التي تكونت منها مادة "المعجم العربي بين يديك" جعل مؤلفي المعجم ينتقون ألفاظاً، ويهملون أخرى لا تقل أهمية عن المذكورة، وليس هناك مسوّغ واضح للذكر أو الإهمال، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

---

(١) انظر: مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)، ٣.

(٢) انظر: المعجم العربي بين يديك، ث.

(٣) انظر: "المعجم العربي بين يديك. دراسة في اختيار المداخل وشرحها"، لعمرو فرج مدكور، أعمال مؤتمر اتجاهات حديثة في تعليم العربية لغة ثانية، الرياض: معهد اللغويات العربية (١٠ – ١٢ ربيع الآخر ١٤٣٥هـ/ ١٠ – ١٢ فبراير ٢٠١٤م)، ١٥٦.

(٤) انظر: المعجم العربي بين يديك، ث.

(٥) انظر: "المعجم العربي بين يديك، دراسة في اختيار المداخل وشرحها"، ١٨٠.

* في مادة "أ ب اح": ذكر الفعل "أَباحَ"، وذكر المصدر "إِباحَة"، وذكر معناه في الفقه(١)، ولم يذكر المصدر الصناعي "الإباحيّة" بمعنى التحلل من قيود القوانين والأخلاق، وهو مستعمل في العربية المعاصرة، ولا يكاد يخلو منه معجم معاصر(٢).

* ومن أمثلة ذلك أيضاً أن يذكر الفعل الذي له أكثر من مصدر، ويكتفى ـ في الغالب ـ بمصدر واحد، وتهمل بقية المصادر؛ وذلك يعد قصوراً في المعجم؛ لأن كثيراً من الأفعال، وبخاصة الثلاثية مصادرها سماعية لا تدرك بمعرفة القاعدة الصرفية؛ مما قد يوهم القارئ بأن الفعل ليس له من المصادر إلا ما ذكر، وبخاصة أن المعجم موجه للطلاب الناطقين بغير العربية، والمصدر المتروك لا يقل شهرة واستعمالاً عن المصدر المذكور.

ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في مادة "آخ ى"، فقد ذكر الفعل "آخَى"، وذكر معه المصدر "مُؤاخاة"(٣)، ولم يذكر مصدره الآخر "إِخاء" الذي لا يقل شهرة واستعمالاً عن المصدر الأول، ولا تهمله المعجمات العربية ـ في الغالب ـ عند ذكر الفعل "آخَى"، فقد جاء في المعجم الوسيط: "آخَى فلاناً مؤاخاةً، وإِخاءً: اتَّخذه أخاً. و ـ بينهما: جعلهما كالأخوين"(٤). وفي مادة "أ د د ى" ذكر الفعل "أدَّى"، وعدّ "أداءً" مصدراً له(٥)، وأهمل مصدره القياسي "تَأْدية"، جاء في القاموس المحيط: "أَدَّاهُ تَأْدية: أوصله، وقضاه، والاسم الأداء"(٦). وفي مادة "ب ا د ر"

(١) انظر: المعجم العربي بين يديك، (أ ب ا ح) ١.

(٢) انظر: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٣ (القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)، (ب و ح) ١/ ٧٨؛ والمعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (لاروس، ١٩٨٩م)، (ب و ح) ١٨٣.

(٣) انظر: المعجم العربي بين يديك، (آ خ ى) ٨.

(٤) المعجم الوسيط، (أ خ و) ١/ ٩؛ وانظر: المعجم العربي الأساسي، (أ خ و) ٧٦.

(٥) انظر: المعجم العربي بين يديك، (أ د د ى) ٩.

(٦) القاموس المحيط، (أ د ي) ٢/ ١٦٥٢.

اكتفى بالمصدر "مُبادَرة" في مدخل الفعل "بادَرَ"(١)، ولم يذكر مصدره الآخر "بِدار"، جاء في القاموس المحيط: "بادَرَهُ مُبادَرة وبِداراً، وابتدره، وبَدَرَ غيرَه إليه: عاجَله"(٢). وفي مادة "ب ك ى" ذكر الفعل "بَكَى"، واكتفى بالمصدر "بُكاء"(٣)، ولم يذكر مصدره الآخر "بُكًى"، جاء في المعجم الوسيط: "بَكَى ـِ بُكًى، وبُكاءً: دمعت عيناه حُزناً"(٤). وفي مادة "ب ل ا" ذكر الفعل "بَلا"، وذكر معه المصدر "بَلاء"(٥)، ولم يذكر مصدره الآخر "بَلُو"، جاء في المعجم الوسيط: "بَلاه ـُ بَلْواً، وبلاءً: اخْتَبَره"(٦). وفي مادة "ب ل ي" ذكر الفعل "بَلِيَ"، واكتفى بالمصدر "بَلاء"(٧)، وأهمل مصدره الآخر "بِلًى"، وقد أورد المعجم الوسيط المصدرين، فقال: "بَلِيَ الثوبُ: ـَ بِلًى، وبَلاءً: رَثَّ. وـ الدارُ ونحوها: فَنِيَتْ"(٨). وفي مادة "ب ن ى" اكتفى بالمصدر "بِناء" للفعل "بَنَى"(٩)، ولم يذكر مصدريه الآخرين، وقد جاء في الوسيط: "بَنَى الشيءَ ـِ بَنْياً، وبِناءً، وبُنْياناً: أقام جِدارَه ونحوه"(١٠).

وأمثلة ذلك كثيرة، وقد دأب "المعجم العربي بين يديك" في أغلب مداخل الأفعال على الاكتفاء بذكر مصدر واحد، حتى في الأفعال الثلاثية التي يغلب على مصادرها السماع؛ مما يحتم على المعجمي إيراد جميع مصادرها، وبخاصة المشهورة، وقد فعل ذلك كثير من المعجمات العربية المعاصرة، كالمعجم الوسيط،

(١) انظر: المعجم العربي بين يديك، (ب ا د ر) ٦٣.
(٢) القاموس المحيط، (ب د ر) ١/ ٤٩٧.
(٣) انظر: المعجم العربي بين يديك، (ب ك ى) ٧١.
(٤) المعجم الوسيط، (ب ك ي) ١/ ٦٩.
(٥) انظر: المعجم العربي بين يديك، (ب ل ا) ٧١.
(٦) المعجم الوسيط، (ب ل و) ١/ ٧٣.
(٧) انظر: المعجم العربي بين يديك، (ب ل ي) ٧٢.
(٨) المعجم الوسيط، (ب ل ي) ١/ ٧٣.
(٩) انظر: المعجم العربي بين يديك، (ب ن ى) ٧٣.
(١٠) المعجم الوسيط، (ب ن ي) ١/ ٧٤.

والمعجم الكبير الصادرين عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة، والمعجم العربي الأساسي الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

٢- إيراد الاسم المفرد المذكر دون ذِكْر الجمع:

دَأَبَ مؤلفو "المعجم العربي بين يديك" على ذكر جمع التكسير عند ورود الاسم المفرد، وإغفال الجموع السالمة؛ لسهولة الإتيان بها(١). وقد وردت في المعجم أسماء مفردة لم يذكر جمعها المكسّر، وبخاصة إذا كانت وصفاً على وزن "أَفْعَل" الذي مؤنثه "فَعْلاء"، وليس هذا مطرداً في المعجم كله، فقد يرد الاسم المفرد، ويذكر جمعه، ومؤنثه إذا كان وصفاً على وزن "أَفْعَل"، مثل: "أَخْرَس" فقد ذكر جمعه "خُرْس"، ومؤنثه "خَرْساء"(٢). ومثل ذلك "أَخْضَر"، فقد ذكر جمعه ومؤنثه(٣). وقد يذكر المؤنث دون الجمع، مثل: "أَجْوَف"، و"أَحْمَر"، و"أَرْقَط"، و"أَزْرَق"، و"أَسْوَد"، فقد ذكر مؤنثها، وأهمل جمعها(٤). وقد يذكر الجمع، ويغفل المؤنث، مثل: "أَحْمَق"، فقد ذكر جمعه "حَمْقَى"، ولم يذكر مؤنثه "حَمْقاء"(٥). وقد يذكر الاسم المفرد المذكر، ويهمل جمعه ومؤنثه، مثل: "أَبْرَص"، فقيل عنه: "أَبْرَص: مصاب بداء البرص، وهو بياض يظهر في الجسد"(٦). ولم يذكر جمعه "بُرْص"، ومؤنثه "بَرْصاء"(٧). و"أَسْفَل" بمعنى الجزء المنخفض من الشيء(٨). فقد ذكر مفرده، ولم يذكر جمعه "أَسافِل"، ومؤنثه

(١) انظر: المعجم العربي بين يديك، ج.

(٢) انظر: المعجم العربي بين يديك، (أ خ ر س) ٧.

(٣) انظر: المرجع السابق، (أ خ ض ر) ٧.

(٤) انظر: المرجع السابق، (أ ج وف) ٥، (أ ح م ر) ٦، (أ ر ق ط) ١١، (أ ز ر ق) ١١، (أ س و د) ١٤.

(٥) انظر: المرجع السابق، (أ ح م ق) ٦.

(٦) المعجم العربي بين يديك، (أ ب ر ص) ٢.

(٧) انظر: المعجم الوسيط، (ب ر ص) ١/ ٥١.

(٨) انظر: المعجم العربي بين يديك، (أ س ف ل) ١٣.

"سُفْلَى"(١). و"أَسْمَر" للون الذي بين البياض والسواد(٢). ذكر المفرد من هذه المادة، ولم يذكر الجمع "سُمْر"، والمؤنث "سَمْراء"(٣). و"أَشْهَب" للون المختلط بياضه بسواده(٤). فقد ذكر المفرد، ولم يذكر الجمع "شُهْب"، والمؤنث "شَهْباء"(٥). و"أَصْلَع" بمعنى أقرع، أو من سقط شعر رأسه، أو بعضه(٦). لم يذكر الجمع من "أَصْلَع"، وهو "صُلْع، وصُلْعان"، والمؤنث، وهو "صَلْعاء"(٧). ومن الأمثلة أيضاً على ورد الاسم المفرد المذكر دون ذكر الجمع ما جاء في مادة "أ ع ر ا ب ي"، فقد ذكر الاسم المفرد "أَعْرابي"، فقيل: "أَعْرابي: منسوب إلى الأعراب، أو ذو علاقة بهم"(٨). ولم يذكر الجمع منه، وهو "أَعْراب"(٩). وقد أحال في نهاية التعريف إلى مدخل "أ ع ر ا ب"، ولم يذكر المفرد في المدخل المحال إليه.

٣- إيراد الجمع دون ذِكْر المفرد:

لم يلتزم مؤلفو "المعجم العربي بين يديك" بما جاء في مقدمته من ذِكْر المفرد، إذا كان المدخل جَمع تكسير(١٠)، فقد وردت بعض المداخل بصيغة الجمع، ولم يذكر مفردها، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

(١) انظر: المعجم الوسيط، (س ف ل) ١/ ٤٥٠.

(٢) انظر: المعجم العربي بين يديك، (أ س م ر) ١٣.

(٣) انظر: المعجم الوسيط، (س م ر) ١/ ٤٦٥؛ والمعجم العربي الأساسي، (س م ر) ٦٤١.

(٤) انظر: المعجم العربي بين يديك، (أ ش هـ ب) ١٥.

(٥) انظر: القاموس المحيط، (ش هـ ب) ١/ ١٨٦؛ والمعجم العربي الأساسي، (ش هـ ب) ٧٠٥.

(٦) انظر: المعجم العربي بين يديك، (أ ص ل ع) ١٦.

(٧) انظر: المعجم الوسيط، (ص ل ع) ١/ ٥٤٠؛ والشامل لجموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية، (ص ل ع) ٢/ ٣٧٥.

(٨) المعجم العربي بين يديك، (أ ع ر ا ب ي) ١٩.

(٩) انظر: المعجم الوسيط، (ع ر ب) ٢/ ٦١٢.

(١٠) انظر: المعجم العربي بين يديك، ث.

* "أَثاث: متاع البيت، مثل الفراش، والسجاجيد، والكراسي..."(١).

"الأَثاث": جمع واحدته "أثاثة"(٢). وقد جاء المدخل بصيغة الجمع، ولم يذكر الاسم المفرد من تلك الصيغة، كما هو متبع في كثير من مواد المعجم.

* "أَرْجاء: أنْحاء، أَرْكان، نَواحٍ..."(٣).

"الأَرْجاء": جمع مفرده "رَجاً"، جاء في المعجم الوسيط: "الرَّجا: الناحية، وللبئر رَجَوان: ويقال: رُمِيَ به الرَّجَوان: طُرح في المهالك. (ج) أَرْجاء"(٤). وقد جاء الاسم بصيغة الجمع، ولم يذكر مفرده كما هو متبع في منهج المعجم.

* "أَرْصاد: أَجْهزة الأرصاد: أجهزة ترصد ما يكون عليه الجو من حرارة، أو برودة أو مطر، أو خلاف ذلك"(٥).

"الأَرْصاد": جمع مفرده "رَصَد"، وهو اسم لموضع تعيّن فيه حركات الكواكب(٦). ولم يشر إلى الاسم المفرد من هذه الصيغة كما هو متبع في المعجم.

* "أَشْتات: متفرقون، خلاف جميع..."(٧). اكتفى "المعجم العربي بين يديك" بذكر الجمع من هذه الصيغة، ولم يورد الاسم المفرد منها، وهو "شَتٌّ"، يقول ابن منظور: "جاء القوم أشتاتاً: متفرقين، واحدهم شَتٌّ"(٨).

* "أَعْراب: سكان البادية من العرب..." (٩). لم يشر المعجم إلى المفرد من

(١) المرجع السابق، (أ ث ا ث) ٣.

(٢) انظر: المعجم الوسيط، (أ ث ث) ١/ ٥.

(٣) المعجم العربي بين يديك، (أ ر ج ا ء) ١٠.

(٤) المعجم الوسيط، (ر ج و) (١/ ٣٤٦؛ وانظر: المعجم العربي الأساسي، (ر ج و) ٥١٠.

(٥) المعجم العربي بين يديك، (أ ر ص ا د) ١٠.

(٦) انظر: المعجم الوسيط، (ر ص د) ١/ ٣٦١)؛ والمعجم العربي الأساسي، (ر ص د) ٥٢٧.

(٧) المعجم العربي بين يديك، (أ ش ت ا ت) ١٤.

(٨) لسان العرب، (ش ت ت) ٢/ ٤٨؛ وانظر: الشامل لجموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية، (ش ت ت) ٢/ ٢٨٩.

(٩) المعجم العربي بين يديك، (أ ع ر ا ب) ١٩.

هذه الصيغة، بل اكتفى بذكر الجمع "أَعْراب"، وبيان معناه. ومفرد "الأَعْراب": "أَعْرابي"(١).

٤- عدم ذِكْر الفعل في بعض المداخل المصدرية:

ذكر مؤلفو "المعجم العربي بين يديك" أن من منهجية المعجم الإحالة إلى الفعل عندما يكون المدخل مصدراً(٢)، وعلى الرغم من التزام المعجم بهذا المنهج في كثير من مداخله المصدرية، فقد وردت بعض المداخل التي أصلها مصادر غفلاً من الإحالة إلى الفعل، ومن أمثلة ذلك: "انتفاضة" مصدر الفعل "انْتَفَضَ"، و"انْطباع" مصدر الفعل "انْطَبَعَ"، و"انْفجار" مصدر الفعل "انْفَجَرَ"، و"انْفعال" مصدر الفعل "انْفَعَلَ"، و"بُؤْس" مصدر الفعل "بَئِسَ"، بمعنى افْتَقَرَ، واشْتَدَّت حاجته، و"بَذَخ" مصدر الفعل "بَذِخَ"، بمعنى تكبَّرَ، و"بُطْء" مصدر الفعل "بَطُؤَ"، بمعنى تَوانَى، و"بطالَة" مصدر الفعل "بَطَلَ"، بمعنى تَعَطَّلَ، و"بَغْتَة" مصدر الفعل "بَغَتَ"، بمعنى فَجَأَ، و"بُغْض" مصدر الفعل "بَغَضَ"، بمعنى مَقَتَ وكَرِه(٣).

٥- الاكتفاء بصيغة واحدة من صيغ الجمع في الأسماء التي تجمع على أكثر من صيغة:

بعض الأسماء المفردة تجمع على أكثر من صيغة من صيغ الجمع، ويلحظ أن "المعجم العربي بين يديك" يكتفي -في الغالب- بذكر صيغة واحدة من صيغ الجمع في الأسماء التي تتعدد فيها صيغ الجموع، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

* في مادة "أ س د": "أَسَد (ج) أسود: حَيَوانٌ مفترس يطلق على ملك

(١) انظر: مفردات ألفاظ القرآن، للراغب الأصفهاني، ط٢، تحقيق: صفوان عدنان داوودي (دمشق: دار القلم، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م)، (ع ر ب) ٥٥٧.

(٢) انظر: المعجم العربي بين يديك، ث.

(٣) انظر: المعجم العربي بين يديك، المواد: (ا ن ت ف ا ض ة، ا ن ط ب ا ع، ا ن ف ج ا ر، ا ن ف ع ا ل، ب ؤ س، ب ذ خ، ب ط ء، ب ط ا ل ة، ب غ ت ة، ب غ ض).

الغابة..." [1]. اكتفي بذكر صيغة واحدة من صيغ الجمع لكلمة "أَسَد"، وهي "أسود"، وأُهْملت صيغتا الجمع الأخرى التي لا تقل شهرة عن الصيغة المذكورة، وهما: "أُسْد، وآساد"[2].

* وفي مادة "أ س ر ة": "أُسْرَة (ج) أُسَر: «١» الأُسْرة: الأهل والأقارب. «٢» جماعة يربطها أمر مشترك..." [3].

كلمة "أُسْرة" تجمع على "أُسَر، وأُسْرات"[4]. وقد اكتُفي بجمع التكسير "أُسَر"، وأهمل الجمع السالم "أُسْرات"؛ مما يوقع القارئ في اللبس؛ فقط يظن أن الجمع السالم لا يأتي من هذه الصيغة.

* وفي مادة "أس ق ف": "أَسْقُف (ج) أساقِفَة: رتبة دينية في الكنيسة"[5].

كلمة "أَسْقُف" تجمع على "أَساقِفَة، وأَساقِف"[6].

* وفي مادة "ب ح ث": "بَحْث: «١» (ج) بُحوث: دراسة موضوع ما. «٢» التفتيش والاستقصاء عن شيء"[7].

كلمة "بَحْث" بهذا المعنى تجمع على "بُحوث، وأَبْحاث"، وقد أهملت الصيغة الثانية على الرغم من شهرتها؛ جاء في المعجم الوسيط: "البَحْث: بذل الجهد في موضوع ما، وجمع المسائل التي تتصل به (محدثة)...(ج) بُحُوث، وأَبْحاث"[8].

(١) المعجم العربي بين يديك، (أ س د) ١٢.

(٢) انظر: القاموس المحيط، (أ س د) ١/ ٣٩١؛ والمعجم الوسيط، (أ س د) ١/ ١٧.

(٣) المعجم العربي بين يديك، (أ س ر ة) ١٢.

(٤) انظر: المعجم العربي الأساسي، (أ س ر) ٨٨.

(٥) المعجم العربي بين يديك، (أ س ق ف) ١٣.

(٦) انظر: المعجم العربي الأساسي، (أ س ق ف) ٩٠.

(٧) المعجم العربي بين يديك، (ب ح ث) ٦٥.

(٨) المعجم الوسيط، (ب ح ث) ١/ ٤١؛ وانظر: الشامل لجموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية، (ب ح ث) ١/ ١٤١.

٦- الخطأ في إيراد بعض المصادر:

يكتفي "المعجم العربي بين يديك" في كثير من المداخل الفعلية بإيراد مصدر واحد، ويهمل بقية المصادر حتى في الأفعال الثلاثية ذات المصادر السماعية. وقد أشرنا إلى ذلك في الملحوظة الأولى من هذا المبحث. وبالنظر في مادة حرفي الهمزة والباء في "المعجم العربي بين يديك" تبين أن هناك أخطاء في إيراد بعض المصادر، ومن أمثلة ذلك ما يلي: في مادة "أ ح ب ب" عدَّ المعجم العربي بين يديك "الحُبَّ، والمَحَبّةَ" مصدرين للفعل "أَحَبَّ"، فقال: "أَحَبَّ يُحِبُّ حُبّاً ومَحَبَّةً: أَحَبَّ الشيءَ: مال إليه، ورغب فيه، خلاف كَرِهَ"(١). و"الحُبُّ" مصدر للفعل "حَبَّ"، و"المَحَبَّةُ" مصدر ميمي بمعنى الحُبّ(٢). وأما مصدر الفعل "أَحَبَّ" فيكون على "إِفْعال"، وهو مصدر غير شائع. وفي مادة: "أ ح ل ل" ذكر أن "التَّحْليل" مصدر للفعل "أَحَلَّ"، فقال: "أَحَلَّ يُحِلُّ تحليلاً: أباح، خلاف حَرَّمَ"(٣). و"التَّحليل" مصدر الفعل "حَلَّلَ"، يقال: "حَلَّلَ اليمينَ تحليلاً وتَحِلَّةً: كَفَّرها"(٤). وجاء في المعجم الكبير: "حَلَّلَ اللهُ الأمرَ والشيءَ: أجازه وأباحه، ضِدُّ حرَّمَه"(٥). أما الفعل "أَحَلَّ" فمصدره "إِحْلال"، يقال: "أَحَلَّ الشيءَ إحلالاً: جعله حلالاً"، أي أجازه وأباحه(٦). وفي مادة "أ ش ب هـ" عُدَّ "الشَّبَه" مصدراً للفعل "أَشْبَه"، فقيل: "أَشْبَهَ يُشْبِه شَبَهاً: ماثَلَ..."(٧). "الشَّبَه": اسم بمعنى

(١) المعجم العربي بين يديك، (أ ح ب ب) ٥.

(٢) انظر: تهذيب اللغة، للأزهري، تحقيق: عبد الكريم الغرباوي (القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٧م)، (ح ب ب) ٤/ ٨-٩؛ ولسان العرب، (ح ب ب) ١/ ٢٩٠.

(٣) المعجم العربي بين يديك، (أ ح ل ل) ٦.

(٤) لسان العرب، (ح ل ل) ١١/ ١٦٧.

(٥) المعجم الكبير، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط١ (القاهرة: مطابع دار أخبار اليوم، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م)، (ح ل ل) ٥/ ٦٢٤.

(٦) انظر: لسان العرب، (ح ل ل) ١١/ ١٦٧؛ والمعجم الكبير، (ح ل ل) ٥/ ٦٢٤.

(٧) المعجم العربي بين يديك، (أ ش ب هـ)، ١٤.

المِثْل، يقول ابن منظور: "الشِّبْهُ، والشَّبَهُ، والشَّبيه: المِثْل، والجمع أَشْباه"(١). أما الفعل "أَشْبَه" فمصدره "إِشْباه"، وكل ما كان على وزن "أَفْعَلَ" يأتي مصدره قياساً على "إِفْعال"(٢). وفي مادة "أ ع د ى" أورد "العَدْوَى" مصدراً للفعل "أَعْدى"، فقال: "أَعْدَى يعدي عَدْوَى: أَعْدَى المريضُ الصحيحَ: نقل المرضَ إليه"(٣).

مصدر الفعل "أَعْدَى" : "إِعْداء"، أما "العَدْوَى" فهو اسم لما يعدي من جرب أو غيره(٤)، يقول ابن منظور عن "العَدْوَى" : "اسم من الإعداء كالرَّعْوَى، والبَقْوَى من الإِرْعاء والإِبْقاء"(٥). وفي مادة "أ ع ر س" ذكر أن "العُرْس" مصدر للفعل "أَعْرَسَ"، فقال: "أَعْرَسَ يُعْرِس عُرْساً: تَزَوَّجَ..." (٦). ومصدر الفعل "أَعْرَسَ" : "إِعْراس". أما "العُرْس" فهو طعام الوليمة، يذكر ويؤنث(٧). وفي مادة "أ س ي" أورد "إِسْياً" مصدراً للفعل "أَسِيَ"، فقال: "أَسِيَ يَأْسَى إِسْياً: حَزِن وأَسفَ"(٨). وهذا غير صحيح، ومصدر الفعل "أَسِيَ" : أَسًى"، يقول الفيروزابادي: "أَسِيتُ عليه، كَرَضِيتُ، أَسًى: حَزِنْتُ"(٩). وفي مادة "أ ف ل ح" عَدَّ "الفلاح" مصدراً للفعل " أَفْلَحَ "، فقال: "أَفْلَحَ يُفْلح إِفْلاحاً وفَلاحاً: فازَ، ظَفِرَ"(١٠).

(١) لسان العرب، (ش ب ه) ١٣/ ٥٠٣.

(٢) انظر: شرح شافية ابن الحاجب، لرضي الدين الاستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسن وآخرين (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م)، ١/ ١٦٣.

(٣) المعجم العربي بين يديك، (أ ع د ى) ١٩.

(٤) انظر: القاموس المحيط، (ع د ا) ٢/ ١٧١٧.

(٥) لسان العرب، (ع د ا) ١٥/ ٣٩.

(٦) المعجم العربي بين يديك، (أ ع ر س) ١٩.

(٧) انظر: الصحاح، للجوهري، ط٣، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار (بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)، (ع ر س) ٣/ ٩٤٨.

(٨) المعجم العربي بين يديك، (أ س ي) ١٤.

(٩) القاموس المحيط، (أ س ي) ٢/ ١٦٥٤.

(١٠) المعجم العربي بين يديك، (أ ف ل ح) ٢٥.

و"الفَلاح" مصدر للفعل "فَلَحَ" بمعنى ظَفِر بما يريد(١). وهو كذلك اسم بمعنى الفوز والنجاة، والبقاء في الخير(٢). وفي مادة "أ م ط ر" ذكر أن "المَطَر" مصدر للفعل "أَمْطَرَ"، فقال: "أَمْطَرَ يُمْطِر إِمْطاراً ومَطَراً: أَنْزَلَ المَطَرَ"(٣). و"المَطَر" مصدر للفعل "مَطَرَ يَمْطُر"، يقال: مَطَرَتْهم السَماءُ مَطْراً ومَطَراً، أي أصابتهم بالمَطَر(٤). وهو كذلك اسم بمعنى ماء السحاب(٥). وفي مادة "أ ي ن" عدّ "الأَوان" مصدراً للفعل "آنَ"، فقال: "آنَ يَأْني أواناً: حانَ"(٦). و"الأَوان" اسم بمعنى الحِين(٧). أما مصدر الفعل "آنَ" فهو "الأَيْنُ"، يقال: "آنَ يئين أَيْناً: حان"(٨). وقد أخطأ كذلك في إيراد الفعل المضارع من "آنَ"، فقال: "آنَ يَأْني"، والصواب: "آنَ يَئِين"، أما "يَأْني" فالماضي منه "أَنَى"، يقال: "أَنَى الشيءُ يَأْني أنْياً، وإِنًى، وأَناةً: حان، وأدرك"(٩). وفي مادة "أ و ح ى" أورد "الوَحْي" مصدراً للفعل "أَوْحَى" بمعنى أَلْهَمَ، أو أشارَ وأَوْمَأ(١٠). و"الوَحْي" مصدر الفعل "وَحَى" بمعنى أشار وأَوْمأ، أو أَلْهَمَ، أو كلَّم المخاطب بكلام يخفى على غيره(١١). أما "أَوْحَى" فقياس مصدره "إِفْعال".

ومن أمثلة الخطأ في إيراد المصادر أيضاً إيراد "الوصيّة" مصدراً للفعل

(١) انظر: المعجم الوسيط، (ف ل ح) ٢/ ٧٢٦.
(٢) انظر: القاموس المحيط، (ف ل ح) ١/ ٣٥٢.
(٣) المعجم العربي بين يديك، (أ م ط ر) ٣٠.
(٤) انظر: القاموس المحيط، (م ط ر) ١/ ٦٦١).
(٥) انظر: المرجع السابق، (م ط ر) ١/ ٦٦١.
(٦) المعجم العربي بين يديك، (أ ي ن) ٣١.
(٧) انظر: القاموس المحيط، (أ و ن) ٢/ ١٥٤٩.
(٨) انظر: المرجع السابق، (أ ي ن) ٢/ ١٥٤٩.
(٩) انظر: المرجع السابق، (أ ن ي) ٢/ ١٦٥٥؛ والمعجم الوسيط، (أ ن ي) ١/ ٣٢.
(١٠) انظر: المعجم العربي بين يديك، (أ و ح ى) ٣٦.
(١١) انظر: المعجم الوسيط، (و ح ى) ٢/ ١٠٦٠.

"أَوْصَى"(١)، والصواب: "إِيصاء"، وهو مذكور ضمن هذه المادة. و"وَكاء" مصدراً للفعل "أَوْكَى"(٢)، والصواب: "إِيكاء". و"وليمة" مصدراً للفعل "أَوْلَمَ"(٣)، والصواب: "إِيلام". و"البَلَل" مصدراً للفعل "ابْتَلَّ"(٤)، والصواب: "ابْتلال"، وهو مذكور في هذه المادة. و"الشِّراء" مصدراً للفعل "اشْتَرى"(٥)، والصواب "اشْتِراء"، وهو مذكور في هذه المادة. و"البَيْعَة" مصدراً للفعل "بايَعَ"(٦)، والصواب: "مُبايَعة، وبِياعاً"(٧). وقد ذكر المصدر الأول، وأهمل الثاني، واستبدل به خطأ "بَيْعَة". و"بُكور" مصدراً للفعل "بَكَّرَ" بمعنى جاء أولاً، أو سبق غيره(٨)، والصواب: "تَبْكير". أما "بُكور" فهو مصدر الفعل "بَكَرَ"، بمعنى أتى بُكْرَةً، أو بادر إِلى شيء(٩).

٧- الخطأ في بعض الجموع:

ورد في مادة "أ ح د ا ق" أن "الأَحْداق" جمع "حَدْق"(١٠). و"الأَحْداق" ـ كما يذكر علماء اللغة ـ جمع "حَدَقة"، وهي السواد المستدير وسط العين، وتجمع على "حَدَق، وأَحْداق، وحِداق"(١١). وجاء في المعجم الوسيط أن "أَحْداق" جمع

(١) انظر: المعجم العربي بين يديك، (أ و ص ى) ٣٦.

(٢) انظر: المرجع السابق، (أ و ك ى) ٣٧.

(٣) انظر: المرجع السابق، (أ و ل م) ٣٧.

(٤) انظر: المرجع السابق، (ا ب ت ل ل) ٣٩.

(٥) انظر: المرجع السابق، (ا ش ت ر ى) ٥٠.

(٦) انظر: المرجع السابق، (ب ا ي ع) ٦٥.

(٧) انظر: المعجم الكبير، (ب ي ع) ٢/ ٧٣٨.

(٨) انظر: المعجم العربي بين يديك، (ب ك ك ر) ٧١.

(٩) انظر: القاموس المحيط، (ب ك ر) ١/ ٥٠٥.

(١٠) انظر: المعجم العربي بين يديك، (أ ح د ا ق) ٥.

(١١) انظر: القاموس المحيط، (ح د ق) ٢/ ١١٦٠؛ والشامل لجموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية، (ح د ق) ١/ ٢٧٥.

الجمع لـ"حَدَقَة" التي جمعها "حَدَق، وحِداق"(١). أما "حَدْق" فمصدر الفعل "حَدَق يَحْدِق"، يقال: حَدَق الشيءَ، أي نظر إليه(٢). ولم يذكر أنه يجمع على "أَحْداق" كما ورد في المعجم العربي بين يديك. وفي مادة "أ ض غ ا ن" ذكر أن "أَضْغان" جمع ضغينة(٣). و"أَضْغان" جمع "ضِغْن"، وهو الحقد. أما "الضَّغينة"، وهي بمعنى الحقد أيضاً فجمعها "ضَغائِن"(٤). وفي مادة "أ م ر" ذكر أن "الأَمْر" يجمع على "أُمور، وأوامر"، ويكون بمعنى الطَّلَب، والحال أو الشأن(٥)، ولم يبين أن "الأمْر" يجمع على "أُمور" إذا كان بمعنى الحال أو الشأن، ويجمع على "أَوامِر" إذا كان بمعنى الطلب(٦). وفي مادة "أم م هـ ات" ذكر أن "أمّهات" جمع "أمّ"(٧)، ولم يوضح أن "أمّهات" جمع "أمّ" للعاقل، و"أمّات" جمع "أمّ" لغير العاقل(٨). والقول بأن "أمّهات" جمع "أمّ" من غير إيضاح بأنها لمن يعقل؛ يوهم القارئ، ويوقعه في اللبس بأن "أمّ" تجمع على "أمّهات"، سواء أكانت لمن يعقل، أو لما لا يعقل.

٨- الخطأ في الإحالة:

ورد في مادة "إ م د ا د": "إمداد مصدر أَمَدَّ. انظر: مَدّ"(٩).

يلحظ أنه أحال خطأ إلى مادة (م د د)، والمعجم ـ كما ورد في مقدمته(١٠) ـ يرتب المداخل حسب النطق، وليس وفق الجذر، أي أنه لا يجرد الكلمة من

(١) انظر: المعجم الوسيط، (ح د ق) ١/ ١٦٨.

(٢) انظر: القاموس المحيط، (ح د ق) ٢/ ١١٦٠.

(٣) انظر: المعجم العربي بين يديك، (أ ض غ ا ن) ١٧.

(٤) انظر: لسان العرب، (ض غ ن) ١٣/ ٢٥٥؛ والمعجم الوسيط، (ض غ ن) ١/ ٥٦١.

(٥) انظر: المعجم العربي بين يديك، (أ م ر) ٣٠.

(٦) انظر: المعجم الوسيط، (أ م ر) ١/ ١٢٧؛ والمعجم العربي الأساسي، (أ م ر) ١٠٦.

(٧) انظر: المعجم العربي بين يديك، (أ م م هـ ا ت) ٣١.

(٨) انظر: القاموس المحيط، (أ م م) ٢/ ١٤٢٠.

(٩) المعجم العربي بين يديك، (إ م د ا د) ٣٠.

(١٠) انظر: مقدمة المعجم، ت.

الزوائد، بل يوردها تحت كامل حروفها دون تجريد، ومن ثم يجب أن تكون الإحالة إلى مادة "أ م د د"، وليس "م د د".

وفي مادة "أ ن ش ط ة" أحال على مادة "ن ش ط"، فقال: "أَنْشِطَة": جمع نشاط. انظر: نشط"(١). والإحالة في هذا المدخل غير صحيحة؛ لأن المعجم لا يسير على الترتيب الجذري، بل يرتب الألفاظ تحت حروفها المنطوقة دون تجريد من الزوائد؛ وبناء على هذا الترتيب يجب أن تكون الإحالة إلى مادة "ن ش ا ط" حسب ترتيبها الألفبائي النطقي في المعجم، وليس حسب ترتيبها الجذري، وهو المقصود في الإحالة كما جاء في مادة "ن ش ا ط"، فقد ورد في هذه المادة: "نشاط (ج) أنشطة: «١» ممارسة عمل من الأعمال. «٢» ممارسة عمل كبير بصدق..."(٢).

المبحث الثاني: منهج المعجم:

يقصد بالمنهج في هذه الدراسة: الطريقة أو الأسلوب الذي يسلكه المعجمي في جمع مادة المعجم، واختيار المداخل، وترتيبها وفق نظام معين، وتحديد الرموز المستعملة في المعجم، وكتابة الشروح أو التعريفات للمداخل المختارة، وترتيب المشتقات تحت كل مدخل، وهو ما يعرف بالترتيب الداخلي للمعجم. وبالنظر في منهج "المعجم العربي بين يديك"، وبخاصة في مواد الهمزة والباء؛ تبين أن هناك بعض المآخذ أو الملحوظات التي من أهمها ما يلي:

١- إيراد المداخل المركبة ضمن المداخل الرئيسة:

يقصد بالمدخل الرئيس: الكلمة أو المصطلح الذي يهدف المعجم إلى تفسيره، وبيان معناه، ويتكون من وحدة معجمية واحدة. ويقصد بالمدخل المركب: المدخل

(١) المعجم العربي بين يديك، (أ ن ش ط ة) ٣٣.

(٢) المرجع السابق، (ن ش ا ط) ٣٥٦.

الذي يتكون من وحدتين معجميتين بسيطتين، فإن زاد عن وحدتين فهو مدخل معقد(١). ويلحظ أن "المعجم العربي بين يديك" لم يفرق بين المدخل الرئيس والمدخل الجانبي أو الفرعي، فأورد المداخل المركبة التي تعد من المواد الفرعية ضمن المواد الأصلية، ولم يخصص لها مداخل فرعية تميزها عن المداخل الرئيسة، وهو أمر دأبت عليه المعجمات العربية القديمة، وكثير من المعجمات العربية الحديثة التي لا تميز بين المواد الأصلية والمواد الفرعية في المعجم، باستثناء عدد قليل من المعجمات اللغوية المعاصرة، مثل: المعجم الكبير الصادر عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة، الذي خصص للمادة الفرعية دائرة مغلقة، والمعجم العربي الأساسي الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الذي خصص للمواد الفرعية خطاً رأسياً أسود. وقد أقر مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عدداً من المبادئ الأساسية في صناعية المعجم، منها: أن يُميز المدخل الرئيس عن المدخل الجانبي في المعجم، مثل: استعمال خط متعرج تحت المدخل الرئيس، وخطين متعرجين تحت المدخل الجانبي، ووضع خط مستقيم واحد تحت التعبير الاصطلاحي، وخطين مستقيمين تحت التعبير السياقي(٢).

ويرى بعض الباحثين أن يميز المدخل الفرعي، وبخاصة إذا كان تعبيراً سياقياً، أو مصاحباً لفظياً بوضعه بعد دائرة سوداء مغلقة، وبكتابته بخط ثقيل؛ حتى يكون الوصول إلى تلك المداخل بسهولة ويسر، ومن ثم يسهل على الباحث تتبعها وجمعها دون عناء(٣).

(١) انظر: مسائل في المعجم، لإبراهيم بن مراد، ط١ (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٧م)، ٢٥٠-٢٥١؛ ومن المعجم إلى القاموس، لإبراهيم بن مراد، ط١ (دار الغرب الإسلامي، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م)، ٣٧.

(٢) انظر: "الدورة التدريبية في صناعة المعجم العربي، الرباط ٢٥ جمادى الأولى - ٣ جمادى الثانية ١٤٠١هـ"، ضمن كتاب: وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها (الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م)، ١/ ٥٢.

(٣) انظر: استدراك ما فات على المعجم الوسيط، لمحمد محمد داود (القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٥م) ٢٧٨.

ومن أمثلة إيراد المداخل المركبة ضمن المداخل الرئيسة ما يلي:

* "إِبْرَة (ج) إِبَر: أداة يخاط بها، أحد طرفيها محدّد، والآخر مثقوب. وإِبْرَة النحلة والعقرب: شوكة في مؤخر جسميهما، تلسعان بها"(١).

* "أُبُوَّة: علاقة القرابة من جهة الأب، تقابلها أُمومة، رابطة الأُبُوَّة: ما يربط الوالد بأبنائه"(٢).

* "أَثَر (ج) آثار: «١» علامة أو رَسْم متخلِّف عن شيء مضى. «٢» علم الآثار: علم يعنى بمعرفة القديم من الأشياء في تاريخ الحضارات القديمة"(٣).

* "أَداة (ج) أَدَوات: «١» آلة يستعان بها في عمل شيء ما... «٢» أَدَوات منزلية: ما يكون في البيت من آلات وأجهزة... «٣» الأَدَوات النحوية: كلمات تؤدي وظيفة نحوية معيَّنَة، أو تستعمل للربط بين الكلام..."(٤).

* "بَيْتٌ (ج) بُيوت: دارٌ، منزل، سَكَنٌ... بَيْت الله: المسجد"(٥).

يلحظ على الأمثلة السابقة أن المداخل الرئيسة فيها، هي: "إِبْرة، أُبُوَّة، أَثَر، أداة، بَيْت"، والمداخل الفرعية، هي: "إِبْرَة النحلة والعقرب، رابطة الأُبُوَّة، علم الآثار، أدوات منزلية، الأدوات النحوية، بيت الله". ولم تميز المادة الفرعية عن المادة الأصلية من حيث المدخل، بل أوردتا في مدخل واحد؛ مما يضطر الباحث عن المادة الفرعية أن يقرأ المادة الأصلية كاملة حتى يصل إلى مبتغاه ضمن المدخل الرئيس لهذه المادة، وهذا خلاف ما جرت عليه الصناعة المعجمية المعاصرة التي

(١) المعجم العربي بين يديك، (إ ب ر ة) ١.

(٢) المرجع السابق، (أ ب و ة) ٢.

(٣) المرجع السابق، (أ ث ر) ٣.

(٤) المرجع السابق، (أ د ا ة) ٨.

(٥) المرجع السابق، (ب ي ت) ٧٣. ولمزيد من الأمثلة، انظر: المواد: (أ ج و ف)٥، (آ خ ر)٧، (إ خ ل ا ص)٨، (إ د ا ر ة)٨، (أ م م) ٢٩، (ا ق ت ص ا د ي) ٥٤، (ا ن ف ج ا ر ي) ٦٠، (ب ا د ئ) ٦٣.

تميز المداخل الفرعية أو الجانبية عن المداخل الرئيسة بعلامات مميزة، كما ورد في توصيات مكتب تنسيق التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي أشرنا إليها سابقاً.

٢- عدم ذِكْر الفاعل عندما يكون الفعل لازماً:

عند ورود الفعل اللازم لا بد من ذكر الفاعل؛ ليعلم أن الفعل لازم، وحين يكون الفعل متعدياً يلزم إيراد المفعول به، وهذا من الأسس المعجمية التي ينبغي مراعاتها في العمل المعجمي. والمتأمل مواد "المعجم العربي بين يديك" يجد أن كثيراً من الأفعال اللازمة الواردة في المعجم لا يذكر فاعلها، وإنما يكتفى بإيراد الفعل في صيغتي الماضي والمضارع مع ذكر بعض مصادره، وفي الغالب يكتفى بمصدر واحد، ثم يفسر معناه مصحوباً ـ في الغالب ـ ببعض الأمثلة السياقية، والشواهد القرآنية.

ومن أمثلة الأفعال اللازمة التي وردت غفلاً من ذكر الفاعل ما يلي:

* في مادة "أ ب ط أ": "أَبْطَأَ يُبْطِئ إِبْطاءً: تَمَهّل، تَأَخّر، خلاف أسرع..."(١).

لم يذكر الفاعل مع الفعل "أَبْطَأَ". والصواب أن يورد الفعل مصحوباً بالفاعل، فيقال: "أَبْطَأَ يُبْطِئ إِبْطاءً: الشخصُ: تَمَهّل...".

* وفي مادة "أ ظ ل م": "أَظْلَمَ يُظْلِم إِظْلاماً: خلا من النور، أسودَّ..."(٢).

لم يذكر الفاعل مع الفعل "أَظْلَمَ" في هذه المادة، والصواب أن يقال: "أَظْلَمَ يُظْلِم إِظلاماً: ١- المكانُ: خلا من النور. ٢- الليلُ: اسْوَدَّ"(٣).

* وفي مادة "أ ق ف ر": "أَقْفَرَ يُقْفِر إِقفاراً: خلا من الماء والعُشْب والنَّاس"(٤).

(١) المعجم العربي بين يديك، (أ ب ط أ) ٢.

(٢) المرجع السابق، (أ ظ ل م) ١٨.

(٣) انظر: المعجم الوسيط، (ظ ل م) ٢/ ٥٩٨.

(٤) المعجم العربي بين يديك، (أ ق ف ر) ٢٦.

لم يذكر الفاعل مع الفعل "أَقْفَرَ"، علماً بأن المادة منقولة بكاملها من المعجم العربي الأساسي(١)، وقد أهمل الفاعل، والصواب أن يقال: "أَقْفَرَ يُقْفِر إِقفاراً: – المكانُ: خلا من الماء والعشب والناس".

* وفي مادة "ا ت ت س ع": اتَّسَعَ يَتَّسِعُ اتِّساعاً: امتَدَّ، وزادَ، ورحُبَ؛ خلاف ضاق..."(٢). لم يذكر الفاعل مع الفعل "اتَّسَعَ" في هذه المادة، والصواب أن يورد الفعل مصحوباً بالفاعل، فيقال: "اتَّسَعَ يَتَّسِعُ اتِّسَاعاً: – الشيءُ: امتدَّ، وزادَ، ورَحُب..."(٣).

٣– عدم ذِكْر المفعول به عندما يكون الفعل متعدياً:

كما ذكرت في الفقرة السابقة أن الفعل إذا كان متعدياً لا بد من ذكر المفعول به، سواء أكان بلفظه أم كُنِّي عنه بالضمير؛ لأن ذلك جزء من تفسير معناه، ولاحتمال وقوع اللبس بينه وبين اللازم، وبخاصة أن هذا المعجم موجه إلى الطلاب الناطقين بغير العربية، ومن ثم فاحتمال الغموض، ووقوع اللبس لدى مستعمليه أكثر من غيرهم. وقد وجدت كثيراً من المداخل الفعلية التي أفعالها متعدية وردت غفلاً من ذكر المفعول به، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

X في مادة "أ ب ا ح": "أَباحَ يُبيح إِباحةً: « ١ » أَحَلَّ، أجاز... « ٢ » أَظْهَرَ ونَشَرَ"(٤).

لم يذكر المفعول به مع الفعل المتعدي "أباح"، والصواب أن يقول: "أَبَاحَ يُبيح إِباحةً: « ١ » الشيءَ: أَحَلَّه، أَجازَه... « ٢ » السِّرَّ: أظْهَرَه ونَشَرَه".

(١) انظر: المعجم العربي الأساسي، (ق ف ر) ١٠٠٠.

(٢) المعجم العربي بين يديك، (ا ت ت س ع) ٤٠.

(٣) انظر: المعجم الوسيط، (و س ع) ٢/ ١٠٧٣. ولمزيد من الأمثلة على عدم ذكر الفاعل، انظر: المواد: (أ ت ى)٢، (أ س ر ع) ١٣، (أ س ر ف) ١٣، (ا ح ت ب س) ٤١.

(٤) المعجم العربي بين يديك، (أ ب ا ح) ١.

* وفي مادة "أ ب ص ر" : "أَبْصَرَ يُبْصِر إبصاراً: رأى. (أَبْصَرْتُ الرجلَ في الطريق" . ﴿ فمن أَبْصَرَ فَلِنَفْسِه ﴾"(١).

الفعل "أَبْصَرَ" في هذه المادة متعد؛ بدليل المثال السياقي الذي جيء به لإيضاح المعنى، وهو قولهم: "أَبْصَرتُ الرجلَ في الطريق" . والمنهج الصحيح في مثل هذا المدخل أن يورد المفعول به، ليعلم أن الفعل متعد، فيقال: "أَبْصَرَ يُبْصِر إبصاراً: – الشيءَ: رآه" . والفعل من هذه المادة يأتي لازماً ومتعدياً، وقد ذكر المتعدي، وأهمل اللازم، ولا أرى مسوغاً لإهماله؛ لوروده في العربية المعاصرة، ولا يكاد يخلو منه معجم حديث، يقال: "أَبْصَرَ فلانٌ: ١– نَظَر ببصره فرأى. ٢– رأى ببصيرته فاهتدى"(٢). وفي القرآن الكريم: ﴿ **قد جاءكم بصائرُ من ربكم فمن أَبْصَرَ فَلِنَفْسِه ومن عَمِيَ فعليها** ﴾(٣). ويلحظ أن المعجم قد استشهد بقوله تعالى: ﴿ فمن أَبْصَرَ فَلِنَفْسِه ﴾ على الفعل "أَبْصَرَ" المتعدي، أي أَبْصَرَه، بمعنى رآه. ولم يكن الاستشهاد موفقاً، فالفعل في الآية الكريمة ـ كما ذكرنا في السياق السابق ـ جاء لازماً بمعنى اهتدى، أي رأى ببصيرته فاهتدى، قال ابن عطية: "وقوله تعالى: (من أَبْصَرَ ومن عَمِيَ) عبارة مستعارة فيمن اهتدى، ومن ضلّ"(٤).

* وفي مادة "أ ب ى" : "أَبَى يَأْبَى إباءً: « ١ » كَرِهَ الشيءَ ورفضه... « ٢ » أَصَرَّ على فعله، ﴿ ويَأْبَى اللهُ إلا أن يتمَّ نُورَه ﴾(٥). استعمل الفعل "أَبَى" في هذه المادة في المعنيين كليهما متعدياً، ولم يذكر المفعول به، وصواب ذلك أن يقال: "أَبَى يَأْبَى

(١) المعجم العربي بين يديك، (أ ب ص ر) ٢ .

(٢) انظر: المعجم الوسيط، (ب ص ر) ١ / ٦١؛ والمعجم الكبير، (ب ص ر) ٢ / ٣٤٩؛ والمعجم العربي الأساسي، (ب ص ر) ١٥٨ .

(٣) سورة الأنعام: ١٠٤ .

(٤) المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لابن عطية الأندلسي، تحقيق: المجلس العلمي بفاس (المغرب: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م)، ٦ / ١٢٤ .

(٥) المعجم العربي بين يديك، (أ ب ى) ٢ .

إباءً: « ١ » الشيءَ: كرهه ورفضه... « ٢ » إلا أن يفعل كذا[١]: أَصَرَّ على فعله..." .

* وفي مادة "أ ث ا ر": "أَثارَ يثير إثارةً: « ١ » قدّمَ أو طَرَح. « ٢ » حرَّك وأهاجَ الشيءَ الكامنَ"[٢]. لم يذكر المفعول به مع الفعل المتعدي "أَثارَ"، والصواب أن يقال: "أثارَ يثير إثارةً: « ١ » الأَمْرَ: قدّمه أو طَرَحَه للنقاش. « ٢ » الشيءَ الكامنَ: حَرَّكه وأَهاجَه" .

وقد يكون الفعل متعدياً إلى مفعولين، ويورد غفلاً من ذكرهما كما في المثالين التاليين:

* في مادة "أ ف ق د": "أَفْقَد يُفْقِد إفْقاداً: جعله يفقد الشيءَ"[٣]. الفعل "أَفْقَدَ": يتعدى إلى مفعولين، وقد أورده "المعجم العربي بين يديك" مجرداً من مفعوليه، والصواب أن يقال: "أَفْقَدَه يُفْقِدُه إفقاداً: – الشيءَ: جعله يَفْقِدُه"[٤].

* وفي مادة "ب ا ع": "باعَ يَبيع بَيْعاً: أعطى المشتري شيئاً، وأخذ ثمنَه، خلاف اشترى"[٥].

الفعل "باعَ" في هذا التركيب يتعدى إلى مفعولين، وقد أورد مجرداً منهما، والصواب أن يقال: "باعَه يَبيعه بَيْعاً: – الشيءَ: أعطاه إياه، وأَخَذَ ثمنَه"[٦].

٤ـ عدم الإشارة إلى تعدية الفعل المتعدي بنفسه، وبحرف الجر:

قد يكون الفعل متعدياً بنفسه وبحرف الجر في آنٍ، وهنا يلزم التنبيه إلى ذلك عند ورود هذا النوع من الأفعال في المعجم؛ حتى لا يقع القارئ في اللبس. وعند ورود هذا النوع من الأفعال في "المعجم العربي بين يديك" لا يشير إلى كون الفعل

(١) "إلا" في هذا التركيب أداة للحصر، والمصدر المؤول مفعول به للفعل "أبى".

(٢) المعجم العربي بين يديك، (أ ث ا ر)٣. ولمزيد من الأمثلة على عدم ذكر المفعول به، انظر: المواد: (أ ت ق ن)٢، (أ ث ا ب)٢، (آ ث ر) ٣.

(٣) المرجع السابق، (أ ف ق د) ٢٤.

(٤) انظر: المعجم الوسيط، (ف ق د) ٢/ ٧٢٢.

(٥) المعجم العربي بين يديك، (ب ا ع) ٦٤.

(٦) انظر: المعجم الوسيط، (ب ي ع) ١/ ٨٢.

متعدياً بنفسه وبحرف الجر، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

* في مادة "أ ح س س": "أَحَسَّ يُحِسُّ إِحساساً: «١» شعر، (أحس بقيمة الوقت). «٢» عَلِمَ، ﴿فلمَّا أحسَّ عيسى منهم الكُفْرَ﴾"(١).

الفعل "أَحَسَّ" يتعدى بنفسه، وبحرف الجر، يقال: "أَحَسَّ الشيءَ وبه: شعر به"(٢). والصواب أن يقول: "أَحَسَّ الشيءَ وبه يُحِسُّ إِحساساً: «١» شعر به. «٢» عَلِمَ به".

* وفي مادة "أ ز م ع": "أَزْمَعَ يُزْمِع إِزماعاً: عَزَمَ وقَرَّرَ، (يُزْمع المديرُ على عقد اجتماع قريب)"(٣). الفعل "أَزْمَعَ" يتعدى بنفسه، وبحرف الجر، جاء في القاموس المحيط: "أَزْمَعْتُ الأَمْرَ، وعليه: أَجمَعْتُ، أو ثَبَتُّ عليه"(٤). وفي المعجم الوسيط: "أَزْمَعَ الأَمْرَ، وبه، وعليه: عزم عليه وثبت وجَدَّ في إِمضائه"(٥). والصواب أن يقول: "أَزْمَعَ الأَمْرَ وبه، وعليه يُزْمِع إِزماعاً: عَزَمَ عليه وقَرَّرَ".

* وفي مادة "أ س هـ ب": "أَسْهَبَ يُسْهِبُ إِسهاباً: أطال في الكلام وكثَّره، خلاف أَوْجَزَ أو اخْتَصَرَ..."(٦).

لم تتضمن عبارة "المعجم العربي بين يديك" الإشارة إلى أن الفعل "أَسْهَبَ" يتعدى بنفسه، وبحرف الجر، يقال: "أَسْهَبَ كلامَه، وفيه: أكثر من الكلام وأطال"(٧). وصواب العبارة أن يقال: "أَسْهَبَ الكلامَ، وفيه يُسْهِبُ إِسْهاباً: أطال فيه وكثَّره..."

(١) المعجم العربي بين يديك، (أ ح س س) ٦.
(٢) انظر: لسان العرب، (ح س س) ٦/ ٤٩.
(٣) المعجم العربي بين يديك، (أ ز م ع) ١١.
(٤) القاموس المحيط، (ز م ع) ٢/ ٩٧٤.
(٥) المعجم الوسيط، (ز م ع) ١/ ٤١٤.
(٦) المعجم العربي بين يديك، (أ س هـ ب) ١٤.
(٧) المعجم الوسيط، (س هـ ب) ١/ ٤٧٥.

٥- الاقتصار على الفعل اللازم دون المتعدي حين يكون الفعل لازماً ومتعدياً في آن: يقتصر "المعجم العربي بين يديك" في بعض المواد التي يجيء فيها الفعل لازماً، ومتعدياً في آن على اللازم منها، دون ذكر للمتعدي، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

* في مادة "أ ت ى" اقتصر في هذه المادة على الفعل اللازم دون المتعدي، فقال: "أَتَى يَأْتي إِتْياناً: «١» جاء، خلاف ذهب، أو رجع... «٢» أَتَى بالشيء: جاء به، أحضره وجلبه..." (١).

الفعل "أَتَى" يأتي لازماً ومتعدياً. وقد اكتُفِي منه باللازم، والمتعدي بحرف، ولم يذكر المتعدي بنفسه، يقال: "أَتَى المكانَ والرَّجلَ: جاءه. و- الأَمْرَ: فَعَلَه"(٢).

* وفي مادة "ب ر د" ذكر الفعل "بَرَدَ" في حالة اللزوم، فقال: "بَرَدَ يَبْرُد بُرُودةً؛ بَرَدَ الجَوّ: انخفضت درجة حرارته، خلاف احْتَرَّ"(٣).

يلحظ أنه اقتصر في هذه المادة على اللازم من الفعل "بَرَدَ"، ولم يذكر المتعدي منه، وقد أخطأ مؤلفو المعجم في إيراد المصدر "بُرُودة"، والصواب: "بَرْداً، وبُرُوداً"، أما "بُرُودة" فمصدر الفعل "بَرُدَ" بضم الرَّاء(٤). ويأتي الفعل "بَرَدَ" متعدياً، فيقال: "بَرَدَ الشيءَ بَرْداً: جعله بارداً، وبَرَدَ الليلُ القومَ وعليهم: أصابهم بَرْدُه، وبَرَدَ الحديدَ ونحوه: سَحَلَه، أي أخذ منه بالمبرد"(٥).

٦- عدم ذكر حروف الجر مع بعض الأفعال المتعدية بحرف:

يلحظ على "المعجم العربي بين يديك"، وبخاصة في مواد الهمزة والباء أنه

(١) المعجم العربي بين يديك، (أ ت ى) ٢.

(٢) المعجم الوسيط، (أ ت ى) ١/ ٤-٥؛ والمعجم العربي الأساسي، (أ ت ى) ٦٨.

(٣) المعجم العربي بين يديك، (ب ر د) ٦٧.

(٤) انظر: المعجم الوسيط، (ب ر د) ١/ ٤٩.

(٥) انظر: المعجم الوسيط، (ب ر د) ١/ ٤٩؛ والمعجم العربي الأساسي، (ب ر د) ١٤٤.

يتجنب ذكر حروف الجر الملازمة لبعض الأفعال المتعدية بحرف، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

* في مادة "أ ح ج م": "أَحْجَمَ يُحْجِمُ إحجاماً: تجنّب الشيءَ، وكفَّ عنه، خلاف أَقْدَمَ"(١).

الفعل "أَحْجَمَ" يتعدى بـ "عن"، يقال: "أَحْجَمَ عنه: كَفَّ أو نَكَصَ هَيْبَةً"(٢). وقد خلا التركيب السابق من حرف الجر، والصواب أن يقول: "أَحْجَمَ يُحْجِم إحجاماً: – عن الشيء: تجنبه وكفَّ عنه، خلاف أَقْدَمَ". والتركيب منقول بنصه من المعجم العربي الأساسي الذي أورد الفعل مقروناً بحرف الجر "عن"(٣).

* وفي مادة "أ س ف": "أَسِفَ يَأْسَفُ أَسَفاً: نَدِمَ وحَزِنَ على شيء حَدَثَ، أو شيء لا يستطيع فِعْلَه..." (٤).

الفعل "أَسِفَ" يتعدى بـ"على، واللام"، يقال: "أَسِفَ يَأْسَف أَسَفاً: ١– عليه: حَزِنَ. ٢– له: تَأَلَّمَ ونَدِم"(٥).

يلحظ أن معنى الفعل "أَسِفَ" يتغير بتغير حرف الجر، فمعنى "أَسِفَ عليه": حَزِنَ، ومعنى "أَسِفَ له": تَأَلَّمَ ونَدِمَ. وقد أورده "المعجم العربي بين يديك" غفلاً من حرفي الجر، وذكر المعنيين في تركيب واحد، وهذا غير صحيح؛ إذ لا يتضح المعنى إلا باقتران الفعل بحرف الجر، وإيراده مجرداً من حرف الجر، يؤدي إلى لبس المعنى، وعدم وضوحه، كما ظهر في السياق السابق.

* وفي مادة "أ س ي": "أَسِيَ يَأْسَى إِسْياً: حَزِنَ وأَسِفَ، (أَسِيَ عليه وله)"(٦).

(١) المعجم العربي بين يديك، (أ ح ج م) ٥.

(٢) القاموس المحيط، (ح ج م) ٢/ ١٤٣٩.

(٣) انظر: المعجم العربي الأساسي، (ح ج م) ٢٩٤.

(٤) المعجم العربي بين يديك، (أ س ف) ١٣.

(٥) انظر: المعجم الوسيط، (أ س ف) ١/ ١٨؛ والمعجم العربي الأساسي، (أ س ف) ٩٠.

(٦) المعجم العربي بين يديك، (أ س ي) ١٤.

الفعل "أَسِيَ" يتعدى بحرفي الجر "على، واللام"، وقد أورده "المعجم العربي بين يديك" مجرداً منهما، ثم ذكر مثالاً سياقياً لهذا التركيب مشتملاً على حرفي الجر "على، واللام"، والصواب أن يُورَد حرفا الجر مع المدخل الأساس، ولا يكتفى بذكرهما في الأمثلة الشارحة، أو المكملة للتعريف، وقد جاء في المعجم الوسيط: "أَسِيَ عليه، وله يَأْسَى أسىً، وأَسًى: حَزِنَ"(١). ويلحظ أن "المعجم العربي بين يديك" عَدَّ "إِسْياً" مصدراً للفعل "أَسِيَ"، وهو غير صحيح، والصواب ما أثبتناه نقلاً عن المعجم الوسيط، وقد أشرنا إلى ذلك في مبحث "الخطأ في إيراد بعض المصادر". ومثل ذلك ما جاء في مادة "أ ش ا ح"، حيث ذكر الفعل "أَشاحَ" بدون حرف الجر "الباء"، ثم أورده في مثال سياقي مقروناً بحرف الجر، فقال: "أَشَاحَ يُشيحُ إِشاحَةً: صَرَفَ وَجْهَه وأَعْرَضَ لعدم الرِّضا، (لَقِيَ خَصْمَه في الطريق فأشاحَ بوجهه عنه)"(٢). والصواب أن يذكر الفعل مقروناً بحرف الجر في مدخله الرئيس، ولا يكتفي بإيراده في الأمثلة السياقية. وقد دأبت المعجمات العربية على إيراد الفعل "أَشاحَ" مقروناً بحرف الجر "الباء"، قال ابن فارس في المقاييس: "أَشاحَ بوجْهه، أي أعرض"(٣). ومثل ذلك الفعل "أَصَرَّ"، حيث أورده "المعجم العربي بين يديك" مجرداً من حرف الجر "على"، ثم مثَّل له بمثال سياقي مشتمل على حرف الجر(٤)، والصواب إيراد الفعل في المدخل الرئيس مقروناً بحرف الجر "على"، وهو ما دأبت عليه المعجمات العربية قديماً وحديثاً(٥).

(١) المعجم الوسيط، (أ س ي) ٩٢.

(٢) المعجم العربي بين يديك، (أ ش ا ح) ١٤.

(٣) مقاييس اللغة، لابن فارس، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (بيروت: دار الجيل، د.ت)، (ش ي ح) ٣/ ٢٣٤؛ وانظر: لسان العرب، (ش ي ح) ٢/ ٥٠١؛ ومعجم النفائس الكبير، إشراف: أحمد أبو حاقة، ط١ (بيروت: دار النفائس، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م)، (ش ي ح) ١/ ١٠١٧.

(٤) انظر: المعجم العربي بين يديك، (أ ص ر ر) ١٦.

(٥) انظر: القاموس المحيط، (ص ر ر) ١/ ٥٩٤ح والمعجم الوسيط، (ص ر ر) ١/ ٥٣٢ح والمعجم العربي الأساسي، (ص ر ر) ٧٣٠.

* وفي مادة "أ ش ش ر" : "أَشَّرَ يُؤشِّر تَأْشيراً: وضع علامة، أو عبارة مكتوبة تسمح بإمضاء، أو عمل الشيء..."(١).

الفعل " أَشَّرَ " بهذا المعنى يتعدى بحرف الجر " على"، جاء في المعجم الكبير: "أَشَّرَ الرئيسُ على الكتاب أو الطلب: وضع عليه إشارة برأيه. (محدثة)"(٢).

وقد يكون الفعل متعدياً بنفسه إلى مفعوله الأول، وبحرف الجر إلى المفعول الثاني، فيورده "المعجم العربي بين يديك" دون الإشارة إلى مفعوليه الأول، والثاني المقترن بحرف الجر، مكتفياً بالأمثلة السياقية، والصواب أن يتضمن المدخل الأساس المفعول أو المفاعيل التي يتعدى إليها الفعل، ثم تأتي الأمثلة السياقية داعمة وشارحة للتعريف. ومن أمثلة هذا النوع من الأفعال ما جاء في مادة "أ غ ر ى" في قوله: "أَغْرَى يُغْري إغراءً: حَرَّضَ، دَفَعَ، (أغراهُ صاحب السُّوء بفعل الفاحشة)"(٣). والصواب أن يقول: "أَغْرَى الإنسانَ وغيرَه بالشيء: حَرَّضه عليه"(٤). ومثل ذلك ما جاء في مادة "أ و ص ى" في قوله: "أَوصَى يُوصي إيصاءً: عَهِدَ إلى، (أَوْصَى الأبُ ابْنَه بتقوى الله)"(٥). والصواب أن يقول: "أَوْصَى يُوصي إيصاءً: ١- فلاناً بكذا: عَهِدَ إليه به. ٢- فلاناً بالشيء: أَمَرَه به، (أوصى الأبُ ابْنَه بتقوى الله)"(٦).

---

(١) المعجم العربي بين يديك، (أ ش ش ر) ١٥.

(٢) المعجم الكبير، (أ ش ر) ١ / ٣١٨. ولمزيد من الأمثلة على عدم ذكر حروف الجر الملازمة لبعض الأفعال المتعدية بحرف، انظر: المواد: (أ ح ر م)٥، (أ س هـ م)١٤، (أ ف ر ط)٢٤، (أ ل ح ح)٢٧، (ا ت ت ك أ)٤٠، (ا ح ت ا ج) ٤١.

(٣) المعجم العربي بين يديك، (أ غ ر ى) ٢٣.

(٤) انظر: المعجم الوسيط، (غ ر ا) ٢ / ٦٧٥.

(٥) المعجم العربي بين يديك، (أ و ص ى) ٣٦.

(٦) انظر: المعجم الوسيط، (و ص ى) ٢ / ١٠٨٠؛ والمعجم العربي الأساسي، (و ص ى) ١٣١٤.

٧- عدم الإشارة إلى الألفاظ المعرّبة والدخيلة:

يقصد بـ"المُعَرَّب": اللفظ الأجنبي الذي غيّره العرب بالنقص، أو الزيادة، أو القلب(١). أما "الدّخيل" فهو اللفظ الأجنبي الذي دخل العربية دون تغيير، كالأكسجين، والتلفون(٢). ولن أتحدث في هذا البحث عن الاختلاف في دلالة مصطلحي "المُعَرَّب، والدَّخيل"، والخلط بين المصطلحين لدى كثير من علماء اللغة قديماً وحديثاً، فقد تناوله كثير من الباحثين بالدراسة والبحث(٣). وعند ورود اللفظ الأعجمي، سواء أكان معرَّباً أم دخيلاً في المعجمات العربية يشار ـ غالباً ـ إلى أصله، إما بالتصريح، أو بالرمز، وقد استعملت بعض المعجمات العربية المعاصرة الرمز "مع" للمعرّب، والرمز "د" للدخيل(٤). وبالنظر في مواد "المعجم العربي بين يديك"، وبخاصة مواد حرفي الهمزة والباء، نجده يورد كثيراً من الألفاظ الأعجمية دون الإشارة إلى أصلها سواء أكانت معرّبة أم دخيلة. ومن أمثلة ذلك ما يلي:

* "إِبْريق (ج) أباريق: وعاء من المعدن أو البلاستيك يُصب منه الماء، مثل: إبريق الماء، وإبريق الشاي"(٥).

(١) انظر: المعجم الوسيط، ١/ ١٦.

(٢) انظر: المرجع السابق، ١/ ١٦.

(٣) انظر على سبيل المثال: فقه اللغة العربية، لكاصد ياسر الزيدي، ط١ (عمان: دار الفرقان، ٢٠٠٤م)، ٣٣١ وما بعدها؛ ورسالة التعريب، لمحيي الدين محمد بن بدر الدين محمود المنشي، ط١، دراسة وتحقيق: محمد حسين آل ياسين (عمان: دار عمار، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، ١٣-١٤؛ والدلالات الجديدة في المعجم الكبير: مواد حرفي الهمزة والباء، لفاطمة العثمان (رسالة ماجستير لم تنشر)، (الرياض: معهد تعليم اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م)، ٢٧٥-٢٨٢؛ والمعرَّب والدخيل والألفاظ العالمية، لأسامة رشيد الصقار، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١١م)، ٤٦ وما بعدها.

(٤) انظر: المعجم الوسيط، ١/ ١٦؛ والمعجم العربي الأساسي، ٦١؛ ولغة العرب، ١/ أ- ك.

(٥) المعجم العربي بين يديك، (إ ب ر ي ق) ٢.

"الإِبْريق" : لفظ فارسي معرَّب، أصله "آبريز" ، أي يصب الماء[١]. ويلحظ أن مؤلفي معجم "المعجم العربي بين يديك" اكتفوا بإيراد لفظ "إِبْريق" ، وبيان جمعه، وتعريفه، وذكر بعض أنواعه، ولم يشر إلى أصله الأعجمي سواء بالنص على ذلك، أو باستخدام الرمز للدلالة على كونه معرباً.

* "إِبْليس (ج) أبالسة وأباليس: كبير الشياطين..." [٢].

"إِبْليس" : لفظ معرّب، قيل: إن أصله باليونانية Epiaes بمعنى الشيطان الذي يجثم على صدر الإنسان[٣]. وقيل Diabolos بمعنى الكذاب، والنمام، وهو من أسماء الشيطان[٤]. وقد اكتفى مؤلفو المعجم بتعريفه، وبيان جمعه دون الإشارة إلى أصله الأعجمي.

* "أَرُزّ/ أُرْز: نبات حولي يحمل سنابل متدليّة، حبه أبيض أو أسمر صغير، وهو من أهم الأغذية في العالم"[٥].

"الأَرُزّ" : كلمة دخيلة، قيل إنها من الصينية، جاءت عن طريق السريانية، وفيها: "("orouzo", "rozo", "rouzo")[٦]. وقيل إنها يونانية[٧]. وقد اكتُفي بتعريفها دون الإشارة إلى كونها كلمة دخيلة.

(١) انظر: كتاب الألفاظ الفارسية المعرَّبة، للسيد ادّي شير، ط٢ (القاهرة: دار العرب، ١٩٨٧–١٩٨٨م)، ٦؛ وتفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، لطوبيا العنيسي (القاهرة: دار العرب، ١٩٨٨–١٩٨٩م)،١؛ والمعجم الذهبي في الدخيل على العربي، لمحمد ألتونجي، ط١ (بيروت: مكتبة لبنان، ٢٠٠٩م)، ١٤.

(٢) المعجم العربي بين يديك، (إ ب ل ي س) ٢.

(٣) انظر: المعجم المفصل في المعرّب والدخيل، لسعدي ضنّاوي، ط١ (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م)، (إ ب ل ي س) ٢٢.

(٤) انظر: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، ١.

(٥) المعجم العربي بين يديك، (أ ر ز) ١٠.

(٦) انظر: المعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (أ ر ز) ٢٦.

(٧) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أ ر ز) ٢٤.

* "أَريكَة (ج) أرائك: مَقْعَد طويل (مُنَجَّد) ذو ذراعين"(١).

"الأريكة": لفظ معرَّب، قيل إن أصله بالفارسية "أورَنْك"، وهو مركب من "آرا" بمعنى زينة، و"نَيْك" بمعنى جميل(٢). وقيل إن أصله يوناني(٣). وقيل إنه من الحبشية(٤). وهناك من قال إنها عربية سامية، بمعنى الطول(٥). والأرجح أنها أعجمية معرّبة، ولم يشر المعجم إلى ذلك.

* "أُسْتاذ (ج) أساتذة: « ١ » مُعَلِّم، مدرس... « ٢ » ماهر..."(٦).

"الأُسْتاذ": كلمة فارسية، بمعنى المعلم، وأستاذ الصناعة ورئيسها، ولفظها بالفارسية "أُسْتاد"(٧)، ثم تطور معناها إلى مربي أبناء الملوك والأمراء(٨). ولم يشر "المعجم العربي بين يديك" إلى أنها كلمة أعجمية، سواء بالنص على ذلك، أو باستعمال الرمز المناسب للدلالة على عجمتها.

* "إِقْليم (ج) أقاليم: منطقة سياسية، أو جغرافية، أو تاريخية، لها ميزات تجعلها وحدة واحدة"(٩).

"الإقليم": كلمة يونانية Klima، وهي بالفرنسية climat، ومعناها: "القطعة من الأرض، والمنحدر، ثم استخدمت للموقع الجغرافي، أو القسم من الأرض الكاملة"(١٠).

(١) المعجم العربي بين يديك، (أ ر ي ك ة) ١١.

(٢) انظر: الألفاظ الفارسية المعرَّبة، ٩.

(٣) انظر: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، ٢.

(٤) انظر: المعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (أ ر ي ك ة) ٢٨.

(٥) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أ ر ي ك ة) ٢٩.

(٦) المعجم العربي بين يديك، (أ س ت ا ذ) ١٢.

(٧) انظر: الألفاظ الفارسية المعرّبة، ١٠؛ والمعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (أ س ت ا ذ) ٣١.

(٨) انظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أ س ت ا ذ) ٣٢.

(٩) المعجم العربي بين يديك، (إ ق ل ي م) ٢٦.

(١٠) المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (إ ق ل ي م)٥٣؛ وانظر: المعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (إ ق ل ي م) ٤٥.

* "باذِنْجان: خُضْرَة تميل إلى السواد، تُؤْكَل مطبوخة"(١).

"الباذِنْجان": كلمة فارسية بمعنى "مناقير الجن"(٢). وقيل إنها كلمة سريانية بمعنى "ابن الجنينة"، أي النبات المختص بالجنينة(٣). وقيل إن أصل هذا النبات هندي، فتكون الكلمة مأخوذة من الهندية(٤). ولم يرد في المعجم العربي ما يشير إلى أن الكلمة دخيلة.

* "بلاسْتيك: مادة فيها مرونة تصنع منها الأنابيب، والأواني وغيرها"(٥).

"البَلاسْتيك": كلمة أعجمية، أصلها من اليونانية (plastikos)(٦). ولم يتضمن "المعجم العربي بين يديك" الإشارة إلى كون الكلمة أعجمية(٧).

وقد يشير المعجم إلى بعض الألفاظ المعرّبة، ولكن ذلك قليل بالنظر إلى الألفاظ الأعجمية الواردة في المعجم، التي لم يشر إلى أنها معرّبة أو دخيلة. ومن أمثلة ما أشير إليه ما جاء في مادة "ب ط ا ر ق ة"، فقد عرّف "البطارقة" بقوله: "بطارقة: جمع بطريق: القائد من قواد الروم (معرّب)"(٨). فأشار إلى أن الكلمة معرّبة، ولم يسر على هذا النظام في كثير من مواد المعجم.

---

(١) المعجم العربي بين يديك، (ب ا ذ ن ج ا ن) ٦٣.

(٢) انظر: الألفاظ الفارسية المعرّبة، (ب ا ذ ن ج ا ن)١٥؛ والمعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (ب ا ذ ن ج ا ن)٦١.

(٣) انظر: الألفاظ الفارسية المعرّبة، (ب ا ذ ن ج ا ن) ١٥.

(٤) انظر: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه، (ب ا ذ ن ج ا ن) ٦.

(٥) المعجم العربي بين يديك، (ب ل ا س ت ي ك) ٧٢.

(٦) انظر: المعجم المفصل في المعرّب والدخيل، (ب ل ا س ت ي ك) ٩٩؛ والمعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (ب ل ا س ت ي ل) ١٢٨.

(٧) لمزيد من الأمثلة على عدم الإشارة إلى الألفاظ المعرّبة والدخيلة، انظر: المواد: (أ س ف ن ج)١٣، (أ س ق ف)١٣، (إ س م ن ت)١٤.

(٨) المعجم العربي بين يديك، (ب ط ا ر ق ة) ٦٩.

٨- الخلط بين الأسماء والأفعال في المداخل:

منهج "المعجم العربي بين يديك" ـ كما جاء في مقدمته ـ أنه إذا كان المدخل مَصْدراً، فإنه يحال إلى الفعل، مثل: "إِبْداع"، يقال: "إِبْداع: مصدر أَبْدَعَ. انظر: أَبْدَعَ"(١). وفي بعض المواد لا توجد إحالة؛ لأنه لم يُخَصَّصْ للفعل مدخل مستقل، وإنما يورد ضمن مدخل الاسم (المصدر)، ومن أمثلة ذلك: إيراد الفعل "أَجْرَمَ" في مدخل "إِجرام"(٢). وقد يكون المدخل مخصصاً للفعل، ثم يورد الاسم، ويفسر معناه ضمن ذلك المدخل مخالفاً بذلك منهج المعجم الذي يورد الأسماء في مداخل مستقلة عن الأفعال، ولا أقصد بذلك مصادر الأفعال التي تُورَد ـ عادة ـ بعد الفعل مباشرة في المداخل الفعلية، وإنما أقصد إيراد الاسم، سواء أكان مصدراً أم غيره، وتفسير معناه ضمن المدخل الفعلي، ولا يخصص له مدخل مستقل، ومن أمثلة ذلك إيراد "الإِجْراء" في مدخل الفعل "أَجْرَى"، فقال: "الإِجْراء: الخطوات التي تُتّبع للقيام بعمل ما"(٣). وإيراد "الإمضاء" في مدخل الفعل "أَمْضَى"، فقال: "أَمْضى يُمْضِي إمضاء: «١» أَنْفَذَ، أَجْرى. «٢» قَضَى. «٣» الإِمْضاء: التوقيع..."(٤). وإيراد "الإِنْشاء" في مدخل الفعل "أَنْشَأَ"، فقال: "أَنْشَأَ يُنْشئ إِنْشاءً: «١» أَقامَ وأَوْجَدَ وأَحْدَثَ. «٢» أَلَّفَ. «٣» خَلَقَ. «٤» الإِنْشاء: التعبير الكتابي"(٥). وإيراد "الإيصال" في مدخل الفعل "أَوْصَلَ"، فقال: "أَوْصَلَ يُوصِلُ إِيصالاً: «١» بَلَّغَ وأَعْطى وسَلَّم... «٢» الإِيصال: ورقة تُقَدَّم للشخص تبين مقدار ما يدفعه من مال وتاريخ الدَّفْع..."(٦). وإيراد "اسْتِشارة

(١) المعجم العربي بين يديك، ت.
(٢) انظر: المرجع السابق، (إ ج ر ا م) ٤.
(٣) المرجع السابق، (أ ج ر ى) ٤.
(٤) المرجع السابق، (أ م ض ى) ٣٠.
(٥) المرجع السابق، (أ ن ش أ) ٣٣.
(٦) المرجع السابق، (أ و ص ل) ٣٦.

طِبية"، و"اسْتِشارة قانونية"، وهما مدخلان اسميان مركبان في مدخل الفعل "اسْتَشارَ"(١). ولم يبين معناهما، ويعدان مدخلين فرعيين ضمن المدخل الرئيس "اسْتِشارة".

ومن أمثلة الخلط أيضاً بين الأسماء والأفعال في المداخل أن يمثل للوحدة المعجمية ذات المدخل الفعلي بمثال سياقي يشتمل على مصدر صناعي، كما في مدخل الفعل "أَعَارَ" بمعنى أعطى الشيءَ ليعاد مرة أخرى، فقد مثَّل له سياقياً بكلمة "العارِيَّة"، فقال: "العارِيَّة مؤداة والمنحة مردودة"(٢). أو يمثَّل للمدخل الفعلي بمثال سياقي يشتمل على مصدر صريح، كما في مدخل الفعل "اتَّحَدَ الشيءُ" بمعنى انضم بعضُه إلى بعض، وقد مثَّل له سياقياً بكلمة "الاتّحاد"، فقال: "الاتّحاد قُوّة"(٣). وفي مدخل الفعل "احْتاج" بمعنى افْتَقَرَ، مثل له سياقياً بكلمة "احتياجات"، فقال: "راتِبُك الشهري لا يفي باحتياجاتك الضرورية في الحياة"(٤). وفي مدخل الفعل "اسْتَخْدَمَ" بمعنى اسْتَعْمَلَ، مثَّل له سياقياً بكلمة "اسْتِخْدام"، فقال: "اسْتِخْدام الطاقة الذرية للأغراض السلمية عمل طيب"(٥).

المبحث الثالث: المعنى المعجمي:

يقصد بالمعنى المعجمي: التعريف أو شرح المعنى للمدخل المعجمي، ويمثل المهمة الرئيسة لبناء المعجم، ويحاول صانع المعجم تقريب المعنى بطرق شتى، منها الشرح بلفظ مرادف، أو نقيض، أو التفسير بجملة مدعومة بسياق، أو شاهد موضح، أو الجمع بين أكثر من أسلوب. ويواجه صانع المعجم صعوبات كثيرة في

(١) انظر: المرجع السابق، (ا س ت ش ا ر) ٤٥.
(٢) المرجع السابق، (أ ع ا ر) ١٨.
(٣) المرجع السابق، (ا ت ت ح د) ٤٠.
(٤) المرجع السابق، (ا ح ت ا ج) ٤١.
(٥) المرجع السابق، (ا س ت خ د م) ٤٤.

تحديد المعنى؛ بسبب تعدد أنواعه،وتعدد الأراء حول المراد به، وسرعة التطور والتغير فيه(١). وبعد قراءة "المعجم العربي بين يديك"، وبخاصة مواد الهمزة والباء؛ تبين لي بعض المآخذ أو الملحوظات على المعنى المعجمي وتفسيره في بعض المواد، ومن أهمها ما يلي:

١- إهمال بعض المعاني الأساسية لبعض الألفاظ:

* في مادة "آ خ ر" ذكر "الآخَر" بمعنى أحد شيئين(٢). ولم يذكر "الآخَر" بمعنى غير أو مغاير، جاء في لسان العرب: "الآخَر بمعنى غير كقولك: رجلٌ آخَرُ، وثوبٌ آخَرُ" (٣). وفي التنزيل العزيز: ﴿ثُمَّ أنشأناه خلقاً آخَرَ﴾(٤). قال الزمخشري في توجيه هذه الآية: "أي خلقاً مباينا للخلق الأول مباينة ما أبعدها"(٥). ومن شواهده أيضاً قول امرئ القيس:

إذا قلتُ هذا صاحبٌ قد رضيتُه وقرَّت به العينان بُدِّلْتُ آخَرَا (٦).

أي بُدِّلت به غيره، يقول حسن السندوبي في شرح هذا البيت: "إن الدهر لا يبقي لي على صاحب أرتضيه، ولهذا فما أزال في استبدال الأصحاب، واختيار أكثرهم موافقة لي. وليس هذا إلا معاكسة الدهر له"(٧).

(١) انظر: صناعة المعجم الحديث، لأحمد مختار عمر، ط١(القاهرة: عالم الكتب، ١٤١٨ه/ ١٩٩٨م)، ١١٧-١١٨.

(٢) انظر: المعجم العربي بين يديك، (آ خ ر) ٧.

(٣) لسان العرب، (أ خ ر) ٤/ ١٢.

(٤) سورة المؤمنون: ١٤.

(٥) الكشاف، للزمخشري، ط١، تحقيق وتعليق ودراسة: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض (الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م) ٤/ ٢٢١.

(٦) انظر: ديوان امرئ القيس، ط٥، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم (القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٠م) ٦٩؛ ولسان العرب، (أ خ ر) ٤/ ١٣.

(٧) شرح ديوان امرئ القيس، لحسن السندوبي، ط٧ (بيروت: المكتبة الثقافية، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م) ٩١، الهامش رقم (٥).

* وفي مادة "آ خ ر ة" ذُكرت "الآخِرة" بمعنى الحياة بعد الموت(١). ولم تذكر "الآخِرة" مؤنث الآخِر، وهو خلاف الأول(٢).

* وفي مادة "ا ش ت ع ل" ذكر أن معنى الفعل "اشْتَعَلَ": الْتَهَبَ وتَوَقَّدَ(٣)، واستشهد بقوله تعالى: ﴿واشْتَعَلَ الرأسُ شيباً﴾(٤)، والمعنى في الآية الكريمة، أي كثر الشيب في الرأس، وانتشر فيه(٥). صحيح أن أصل المعنى من اشتعال النار، أي أنه شبّه انتشار الشيب وفشوه باشتعال النار(٦)، ولكن المعجم موجه للطلاب الناطقين بغير العربية، ومن ثم قد لا يدركون المعنى المجازي الوارد في الآية الكريمة المستشهد به على المعنى الحقيقي للفعل "اشْتَعَلَ"، والأولى أن يذكر المعنى الحقيقي والمجازي لهذه المادة، ثم يستشهد بالآية الكريمة، وذلك على النحو الآتي: "اشْتَعَلَ يَشْتَعِل اشْتِعالاً: ١- تِ النَّارُ: الْتَهَبَت واتَّقدت. ٢- الرأسُ ونحوه: انْتَشَرَ فيه الشيب. وفي التنزيل العزيز: ﴿واشْتَعَلَ الرأسُ شيباً﴾". وقد أورده المعجم الوسيط، والمعجم العربي الأساسي على هذا النحو(٧).

* وفي مادة "ب ك ر ة" ذكر "البَكْرَة" بمعنى الناقة الصغيرة(٨). وأهمل "البَكْرَة" بمعنى الخشبة المستديرة التي في جوفها محور تدور عليه، وكذلك الأسطوانة من الخشب ونحوه يلف عليها الخيط(٩).

(١) انظر: المعجم العربي بين يديك، (آ خ ر ة) ٧.
(٢) انظر: القاموس المحيط، (أ خ ر) ١/ ٤٩١.
(٣) انظر: المعجم العربي بين يديك، (ا ش ت ع ل) ٥٠.
(٤) سورة مريم: ٤.
(٥) انظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج، ط١، شرح وتحقيق: عبد الجليل عبده شلبي (القاهرة: دار الحديث، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م) ٣/ ٣١٩؛ ومعجم ألفاظ القرآن الكريم، لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط٢ (القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م)، (ش ع ل) ١/ ٦٣٢.
(٦) انظر: مفردات ألفاظ القرآن، (ش ع ل) ٤٥٧.
(٧) انظر: المعجم الوسيط، (ش ع ل) ١/ ٥٠٤-٥٠٥؛ والمعجم العربي الأساسي، (ش ع ل) ٦٩١.
(٨) انظر: المعجم العربي بين يديك، (ب ك ر ة) ٧١.
(٩) انظر: المعجم الوسيط، (ب ك ر) ١/ ٦٩.

وقد تذكر الدلالات السياقية لبعض الألفاظ، وتهمل المعاني العامة أو الأساسية، ومن أمثلة ذلك ما يلي:

* في مادة "آ خ ذ": "آخِذٌ: «١» مستمر، (الأسعار آخذة في الارتفاع). «٢» لائم أو عاتب، (قال المعلم لتلميذه: أنا آخِذٌ عليك كثرة الغياب)"(١).

الأصل في معنى "الآخِذ": المُتَناوِل، يقال: "أخَذْتُ الشيءَ آخُذُه أخذاً: تناولته"(٢). وقد أُهمل المعنى الأصل لهذا المدخل، وهو المتناوِل، وذُكِر معنيان سياقيان للفظ "آخِذ" هما "مستمر"، و"لائم أو عاتب".

* وفي مادة "أ س ا س" عُرِّف "الأساس" بأنه جمع أُسُس، وهي "المبادئ التي تعتمد عليها بعض الظواهر أو الأمور، (بنى دارْون نَظَريَّته على أساس باطل)"(٣).

يلحظ على هذا التعريف أنه أهمل المعنى الأساس أو الحقيقي لكلمة "أساس"، واكتفى بالمعنى المجازي، والأصل في معنى كلمة "أساس" أنها بمعنى أصل كل شيء ومبدئه، ومن ذلك قاعدة البناء التي يقام البناء عليها(٤).

* وفي مادة "ا ح ت ك ك" ذكر "احْتَكَّ" بمعنى تلامَسَ شيءٌ بشيء، فقال: "احْتَكَّ يَحْتَكُّ احْتِكاكاً: تلامَسَ شيءٌ بشيء، واتصل به، أو اقترب، (احْتَكَّ الحصانُ بالحائط، لا تحتك بالأحمق فيؤذيك)"(٥).

الأصل في معنى "احْتَكَّ" طلب الحَكّ، جاء في القاموس المحيط: "احْتَكَّ رأسي: دعاني إلى حَكِّه"(٦). وفي المعجم الوسيط: "احْتَكَّ الجسمُ: دعاني إلى الحَكّ"(٧).

(١) المعجم العربي بين يديك، (آ خ ذ) ٧.
(٢) لسان العرب، (أ خ ذ) ٣/ ٤٧٢.
(٣) المعجم العربي بين يديك، (أ س ا س) ١٢.
(٤) انظر: المعجم الوسيط، (أ س س) ١/ ١٧.
(٥) المعجم العربي بين يديك، (ا ح ت ك ك) ٤١.
(٦) القاموس المحيط، (ح ك ك) ٢/ ١٢٤١.
(٧) المعجم الوسيط، (ح ك ك) ١/ ١٩٦.

وقد أهمل هذا المعنى، واقتُصر على المعنى السياقي للفعل "احْتَكَّ"، وهو التلامس، والاتصال.

٢- القصور في تفسير المعنى:

يعد التفسير أو شرح المعنى قاصراً، حين لا يؤدي المعنى المطلوب بكل أبعاده ودلالاته، مثل تضييق الدلالة في بعض الألفاظ، حين تقصر على بعض المعاني المستحدثة، أو القديمة على الرغم مما يتصف به اللفظ من تعميم، أو توسّع دلالي، أو الاكتفاء بالتعريف القديم لبعض الألفاظ كما نقلته المعجمات العربية القديمة، وإهمال المعاني أو الدلالات الجديدة التي يحملها اللفظ، وهذا يقع كثيراً في أسماء المدن والأماكن الجغرافية التي طرأ عليها تغيّر وتبدّل في العصر الحديث، يقول الدكتور أحمد نصيف الجنابي: "إن قسماً من أساليب تفسير الدلالة في المعاجم القديمة لم يعد يوافق لغة العصر وتقدمه العلمي، كالتعبيرات الجغرافية التي كانت تحدد بها المدن... إن هذه التحديدات الجغرافية لم تعد صالحة، فقد حلت محلها الخرائط، والقياسات الأخرى، وبادت مدن أو بعض المدن... فهل يغفل المعجمي المعاصر عن هذا التغيير؟ فهذا مما يجب أن يعاد النظر في لغته وطريقة شرحه لأسماء المدن ومواقعها"(١). ومن جوانب القصور في التعريف أو تفسير المعنى أيضاً الاكتفاء بالدلالة العامة أو المركزية للفظ، دون بيان ما له من دلالات أخرى، أو خاصة لا تظهر إلا من خلال السياق. ومن أمثلة القصور في تفسير المعنى في "المعجم العربي بين يديك" ما يلي:

* في مادة "أ ر ي ك ة": "أَريكَة (ج) أَرائِك: مقعد طويل (مُنَجَّد) ذو ذراعين"(٢).

(١) "تعقيب الدكتور أحمد نصيف الجنابي على بحث "المعجم العربي الذي نطمح إليه) للشيخ محمد حسن آل ياسين"، ضمن كتاب: المعجمية العربية (بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م)، ٧٣؛ وانظر: "قراءة نقدية في المعجم العربي الأساسي"، ٤٢٢-٤٢٣.

(٢) المعجم العربي بين يديك، (أ ر ي ك ة) ١١.

لفظ "الأريكة" ليس مقصوراً على المقعد الطويل المنجّد الذي له ذراعان، بل يشمل كل ما اتُّكِئَ عليه من سرير أو فراش أو منصة[١]. ويطلق أيضاً على المقعد المنجّد[٢]، ولا يشترط أن يكون طويلاً وله ذراعان.

* وفي مادة "أ س ق ف": "أَسْقُف" (ج) أَساقِفَة: رتبة دينية في الكنيسة"[٣].

هذا التعريف لكلمة "أَسْقُف" فيه قصور، وعدم وضوح في عبارة الشرح، ولم يعد يقبل في معجم حديث مثل هذا التعريف العام؛ فالرتب الدينية في الكنيسة متعددة، ومن ثم فلا بد من إيضاح التعريف وتحديده؛ حتى لا تتداخل المعاني، ويقع القارئ، أو مستعمل المعجم في اللبس؛ بسبب الغموض أو الإبهام في التعريف. وقد عرَّف المعجم الوسيط وغيره "الأَسْقُف" بأنه "لقب ديني لأحبار النصارى فوق القسيس ودون المطران. (مع)"[٤]. وقيل: إن "القسيس" في عرف الكنيسة بأنه الذي له كمال الكهنوت[٥]. ولعل في تعريف الوسيط ما يزيل اللبس والغموض، فقد حُدد هذا اللقب بأنه لأحبار النصارى، ثم حددت درجته بأنه فوق القسيس ودون المطران، ثم الإشارة بأنه معرّب باستعمال الرمز "مع".

٣- التفسير بألفاظ لا تذكر في مظانها مع توقف المعنى عليها:

يجب على المعجمي أن يتجنب الإحالة إلى مجهول، أو إلى لفظ لم يعرّف به، أو لم يرد في مكانه من المعجم، وقد أُخذ على الجوهري قوله في تعريف "رَبَحَ":

(١) انظر: المعجم الكبير، (أ ر ك) ١/ ٢١٦.

(٢) انظر: المعجم الوسيط، (أ ر ك) ١/ ١٥؛ ومعجم لغة العرب، (أ ر ك) ١/ ٢٢.

(٣) المعجم العربي بين يديك، (أ س ق ف) ١٣.

(٤) المعجم الوسيط، (أ س ق ف) ١/ ١٨؛ وانظر: المعجم الذهبي في الدخيل على العربي، (أ س ق ف) ٤٠.

(٥) انظر: تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية، ٣.

رَبَحَ في تجارته: استَشَفَّ"(١). ولم يذكر "اسْتَشَفَّ" في بابها(٢). ومن أمثلة ذلك في "المعجم العربي بين يديك" ما يلي:

* في مادة "ا ق ت ا د" عرَّف "اقْتادَ" بـ"قادَ"(٣)، ولم يذكر "قادَ" في بابها من المعجم.

* وفي مادة "أ ي ف ا ع" أحال إلى مادة "ي ا ف ع"، فقال: "أَيْفاع جَمْع يافِع. انظر: يافِع"(٤). ولم ترد هذه المادة في باب الياء.

* وفي مادة "ب ش ا ش ة" أحال إلى مادة "ب ش ش"، فقال: "بَشاشة: مصدر بَشَّ. انظر: بَشَّ"(٥). ولم ترد هذه المادة في المعجم.

* وفي مادة "ب ل ا ي ي ن" أحال إلى مادة "ب ل ي و ن"، فقال: "بلايين: جمع بِلْيون. انظر: بِلْيون"(٦). ولم ترد كلمة "بِلْيون" في المعجم.

٤- استعمال التعريف الدوري:

يقصد بالدور أن تعرّف الكلمة بلفظ يفسر في مدخله بالكلمة الأولى، كقول الجوهري: "باحَةُ الدار: ساحتها"(٧). ثم قال في فصل السين: "ساحَةُ الدارِ: باحتها"(٨). وقال أيضاً: "تَسْنيم القَبْر: خلاف تَسْطيحه"(٩). ثم قال في "سطح": "تَسْطيح القَبْر: خلاف تَسْنيمه"(١٠). ومن الدور أيضاً أن تعرّف الكلمة

(١) تاج اللغة وصحاح العربية، (ر ب ح) ١/ ٣٦٣.
(٢) انظر: الجاسوس على القاموس، لأحمد فارس الشدياق (بيروت: دار صادر، ١٢٩٩م)، ١٤.
(٣) انظر: المعجم العربي بين يديك، (ا ق ت ا د) ٥٣.
(٤) المعجم العربي بين يديك، (أ ي ف ا ع) ٣٨.
(٥) المرجع السابق، (ب ش ا ش ة) ٦٨.
(٦) المرجع السابق، (ب ل ا ي ي ن) ٧٢.
(٧) تاج اللغة وصحاح العربية، (ب و ح) ١/ ٣٥٦.
(٨) المرجع السابق، (س و ح) ١/ ٣٧٧.
(٩) المرجع السابق، (س ن م) ٥/ ١٩٥٥.
(١٠) المرجع السابق، (س ط ح) ١/ ٣٧٥.

بنفسها، أو بكلمات من أسرتها، كأن يقال: "حَسُبَ الرجلُ: صار حسيباً"، فلا ينبغي أن تعاد الكلمة المعرّفة، أو يدخل في التعريف بعض مشتقاتها، ويستثنى من ذلك المداخل المركبة التي يقصد بشرحها المعنى الجديد المكتسب بعد التركيب، كقولهم في تعريف "طالب التربية" بأنه الطالب الذي يُعَدُّ تربوياً؛ ليعمل مدرساً(١).

ومن أمثلة التعريف الدوري في "المعجم العربي بين يديك" قوله في مادة "ا ف ت خ ر": "افْتَخَرَ يَفْتَخِر افْتِخاراً: فَخَرَ، واعْتَزَّ"(٢). ثم قال في مادة "ف خ ر": "فَخَرَ يَفْخَر فَخْراً: افْتَخَرَ، اعتَزَّ"(٣).

٥- إيراد بعض المداخل دون تعريف:

وردت بعض المداخل في "المعجم العربي بين يديك" غفلاً من التعريف أو تفسير المعنى؛ وذلك بأن يورد المدخل الرئيس، ثم يعقبه مباشرة مدخل فرعي مصحوب بالتعريف، دون أن يعرّف بالمدخل الرئيس. ومن أمثلة ذلك ما يلي:

في مادة "أ ر ص ا د": ذُكرت كلمة "أَرْصاد" دون أن يعرّف بها، فقيل: "أَرْصاد ـ أجْهِزة الأَرْصاد: أَجْهزة ترصد ما يكون عليه الجو من حرارة، أو برودة، أو مطر، أو خلاف ذلك"(٤). يلحظ أنه عرّف المدخل الفرعي "أجهزة الأرصاد"، ولم يعرف المدخل الرئيس "أرصاد" وهو جمع مفرده "رَصَد"، وقد عرّفه المعجم الوسيط بأنه "اسم لموضع يعيَّن فيه حركات الكواكب"(٥).

(١) انظر: صناعة المعجم الحديث، ١٢٤.

(٢) المعجم العربي بين يديك، (ا ف ت خ ر) ٥٢.

(٣) المرجع السابق، (ف خ ر) ٢٥٤.

(٤) المرجع السابق، (أ ر ص ا د) ١٠.

(٥) المعجم الوسيط، (ر ص د) ١/ ٣٦١.

٦- الخطأ في التعريف:

يقع "المعجم العربي بين يديك" في بعض الأخطاء عند تعريف بعض الألفاظ، ومن أمثلة ذلك القول بأن "البِضْع" بكسر، الباء يأتي بمعنى الكناية عن الجماع، فقال في مادة "ب ض ع": "بِضْع: «١» قِطْعة، جُزء... «٢» كناية عن الجماع، وفي الحديث: (وفي بِضْع أحدكم صَدَقة). «٣» العدد من ثلاثة إلى عشرة"(١).

"البِضْع" بكسر الباء لا يأتي بمعنى الجماع، والذي يكون بمعنى الجماع "البُضْع" بضم الباء، جاء في القاموس المحيط: "البَضْع: القَطْع... وبالضم: الجِماع، أو الفَرْج نفسه، والمَهْر، والطلاق، وعقد النكاح... وبالكسر، ويفتح: الطائفة من الليل، وما بين الثلاث إلى التسع أو إلى الخمس، أو ما بين الواحد إلى الأربعة، أو من أربع إلى تسع، أو هو سبع، وإذا جاوزت لفظ العشر ذهب البِضْع"(٢).

ويلحظ أن "المعجم العربي بين يديك" أخطأ في تعريف "البِضْع" بكسر الباء، حين ذكر أنه بمعنى الكناية عن الجماع، وأخطأ في ضبط الباء بالكسر في كلمة "بِضْع" في الحديث الشريف، والصواب ضبطها بالضم "بُضْع"(٣). ومن ثم فلا وجه للاستشهاد بالحديث الشريف في هذا المدخل.

وقد يكون الخطأ في الاستشهاد، فيأتي بشاهد من مادة أخرى غير مادة المدخل المعرّف به، ومن أمثلة ذلك ما جاء في مادة "أ ي ن"، فقد ذكر الفعل "آنَ"، ثم أخطأ في المضارع منه والمصدر، وذكر شاهداً عليه من مادة أخرى، فقال: "آنَ يَأْني أواناً(٤): حان... ﴿ألم يَأْنِ للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله﴾"(٥).

(١) المعجم العربي بين يديك، (ب ض ع) ٦٩.

(٢) القاموس المحيط، (ب ض ع) ٢/ ٩٤٦.

(٣) انظر: صحيح مسلم، لمسلم بن الحجاج القشيري، ط١، حقق نصوصه وصححه: محمد فؤاد عبد الباقي (القاهرة: دار الحديث، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م)، ٢/ ٦٩٧.

(٤) سبق أن تحدثت عن الخطأ في الفعل المضارع والمصدر في هذه المادة في مبحث مادة المعجم.

(٥) المعجم العربي بين يديك، (أ ي ن) ٣١.

يلحظ أنه استشهد بالفعل المضارع "يَأْني" الوارد في الآية «١٦» من سورة الحديد، وهو من مادة "أ ن ي"، وليس "أ ي ن"، يقال: "أَنَى الشيءُ يَأْني أنْياً، وإِنًى، وأَناةً: حانَ، وأدرك"(١). وقد أخطأ مؤلفو المعجم في سوق هذا الشاهد المتضمن فعلاً من مادة أخرى غير المادة الواردة في هذا المدخل، حين عُدَّ خطأ الفعل "يَأْني" مضارعاً من الفعل "آنَ" الذي مضارعه "يَئِين"(٢).

٧- عدم الإشارة إلى نوع الشاهد:

عند الاستشهاد على بعض المعاني المعجمية، وبخاصة إذا كان الشاهد من القرآن الكريم، أو الحديث النبوي الشريف، أو بعض الأقوال المأثورة، أو غير ذلك، يشار - عادة - في نهاية الشاهد بين معقوفين [ ] إلى نوع الشاهد، وقد فعل ذلك من المعجمات العربية المعاصرة: المعجم العربي الأساسي، الصادر عن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، عام ١٩٨٩م؛ ولاروس المعجم العربي الحديث، للدكتور خليل الجر، الصادر عام ١٩٨٧م. وقد يشار إلى نوع الشاهد قبل إيراده، فيقال: وفي القرآن الكريم، أو وفي التنزيل العزيز، أو وفي الحديث، أو وفي الخبر، أو غير ذلك من العبارات كما يفعل المعجم الوسيط، والمعجم الكبير الصادران عن مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ويلحظ أن "المعجم العربي بين يديك" لا يشير إلى نوع الشاهد عند وروده في كثير من مواد المعجم، وأكثر شواهده من القرآن الكريم كما جاء في مقدمته(٣). وسأكتفي ببعض الأمثلة التي سيقت لإيضاح بعض المعاني دون الإشارة إلى نوع الشاهد، ولن أتحدث عن الشواهد القرآنية؛ لأنها كثيرة جداً كما أسلفت. ومن أمثلة الاستشهاد على شرح المعنى دون الإشارة إلى نوع الشاهد ما يلي:

(١) انظر: القاموس المحيط، (أ ن ي) ٢/ ١٦٥٥؛ والمعجم الوسيط، (أ ن ي) ١/ ٣٢.

(٢) انظر: القاموس المحيط، (أ ي ن) ٢/ ١٥٤٩.

(٣) انظر: المعجم العربي بين يديك، ج.

* في مادة "أ ج ي ر" : "أجير (ج) أجراء: من يعمل بأجر، (أعطوا الأجير أَجْرَه قبل أن يجف عرقُه)"(١). لم يشر إلى نوع الشاهد، وهو حديث نبوي شريف(٢).

* وفي مادة "أ خ ط أ" : "أَخْطَأَ يُخْطِئُ...: لم يُصب، تَجاوَز... (ما أَخْطَأَكَ لم يكن ليصيبك، وما أصابك لم يكن ليُخْطِئَك)"(٣). يلحظ أنه استشهد بالحديث النبوي الشريف، ولم يشر بأن الشاهد حديث نبوي(٤).

* وفي مادة "أ خ ف ى" : "أَخْفَى يُخْفِي إِخفاءً، أخفى الشيءَ: ستره وخبأه؛ حتى لا يراه أحد. (ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه)"(٥). لم يشر إلى نوع الشاهد في هذه المادة، وهو حديث نبوي شريف(٦).

* وفي مادة "أ ك ل" : "أَكَلَ يَأْكُل أكلاً: مَضَغَ وبَلَعَ، (أَكَلَ طعامكم الأبرار)"(٧). لم يشر إلى نوع الشاهد المذكور في هذه المادة، وهو حديث نبوي شريف(٨).

* وفي مادة "ا ف ت ق د" : "افْتَقَدَ يَفْتَقِد افْتِقاداً: أحسَّ بأهمية الشيء وقيمته

(١) المعجم العربي بين يديك، (أ ج ي ر) ٥.

(٢) انظر: سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القزويني، ط٢، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي (الرياض: شركة الطباعة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م)، ٢ / ٦٣.

(٣) المعجم العربي بين يديك، (أ خ ط أ) ٧.

(٤) انظر: سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة، ط١، تحقيق: كمال يوسف الحوت (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م)، ٤ / ٣٩٣.

(٥) المعجم العربي بين يديك، (أ خ ف ى) ٧.

(٦) انظر: الجامع الصحيح، لمحمد بن إسماعيل البخاري، ط١، شرح وتصحيح وتحقيق: محب الدين الخطيب (القاهرة: المطبعة السلفية، ١٤٠٠هـ)، ١ / ٤٤٠.

(٧) المعجم العربي بين يديك، (أ ك ل) ٢٧.

(٨) انظر: المسند، لأحمد بن حنبل، ط١، شرحه ووضع فهارسه: أحمد محمد شاكر، وحمزة أحمد الزين (القاهرة: دار الحديث، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م) ١٠ / ٣٧٩، ١١ / ٨٦؛ وسنن ابن ماجه، ١ / ٣٢٠.

بعد ذهابه أو ضياعه، (في الليلة الظلماءِ يُفْتَقَد البَدْرُ)"[1]. المثال السياقي شطر بيت لأبي فراس الحمداني، ولم يشر المعجم إلى نوع الشاهد، والبيت كما في ديوان أبي فراس[2]:

سَيَذْكرني قَوْمي إذا جَدَّ جِدُّهم وفي اللَّيْلة الظلماء يُفْتَقَد البَدْرُ

* وفي مادة "ب ا ن": "بَانَ يَبِين بَوْناً: بَعُدَ ونَأَى، (بانَتْ سعادُ فَقَلْبي اليَوْمَ مَتْبولُ)"[3].

الشاهد في هذه المادة صدر بيت لكعب بن زهير ـ رضي الله عنه ـ من لاميته المشهورة، ورواية البيت كما في ديوانه[4]:

بانَتْ سعادُ فقلبي اليومَ مَتْبولُ مُتَيَّمٌ إِثْرَها لم يُجْزَ مَكْبول

وقد اكتفى المعجم بإيراد صدر البيت كمثال سياقي، ولم يشر إلى نوع الشاهد الذي جيء به لغرض الإيضاح في اللغة الشارحة للمدخل.

(١) المعجم العربي بين يديك، (ا ف ت ق د) ٥٣.

(٢) انظر: ديوان أبي فراس الحمداني، ط٢، شرح: خليل الدويهي (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م)، ١٦٥.

(٣) المعجم العربي بين يديك، (ب ا ن) ٦٥.

(٤) انظر: ديوان كعب بن زهير، ط١، تحقيق وشرح: علي فاعور (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م)، ٦٠؛ وجمهرة أشعار العرب، لأبي زيد القرشي، ط١، تحقيق: محمد علي الهاشمي (دمشق: دار القلم، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م)، ٢/ ٧٨٩.

الخاتمة:

خلصت هذه القراءة النقدية للمعجم العربي بين يديك إلى عدد من النتائج من أهمها ما يلي:

١- ليس هناك منهج واضح لاختيار الألفاظ المضافة إلى مادة سلسلة "العربية بين يديك" التي تمثل ٦٨٪ من مجموع كلمات المعجم، فلم يعتمد مؤلفو المعجم الدراسات الإحصائية، أو قوائم الشيوع معياراً في الاختيار، وإنما اعتُمد في ذلك على ذوق القائمين على المعجم وتوقعاتهم؛ مما جعله ينتقي بعض الألفاظ، ويهمل أخرى من غير مسوّغ واضح للذكر أو الإهمال.

٢- عدم التزام المعجم بالمنهج المتبع في بعض المداخل في المواضع الآتية:

أ- عدم ذكر جمع التكسير في بعض المداخل الاسمية المفردة.

ب- عدم ذكر المفرد في بعض المداخل الاسمية التي جاءت بصيغة الجمع.

ج- عدم الإحالة إلى الفعل في بعض المداخل المصدرية.

٣- الاكتفاء بصيغة واحدة من صيغ جمع التكسير في بعض المداخل الاسمية المفردة التي تجمع على أكثر من صيغة، على الرغم من شهرة الصيغ المهملة، وتداولها في العربية المعاصرة.

٤- وجود أخطاء في بعض المواد المعجمية، مثل: الخطأ في إيراد بعض المصادر، وبخاصة مصادر الأفعال التي على وزن "أَفْعَل"، والخطأ في بعض جموع التكسير، والخطأ في الإحالة إلى بعض المواد.

٥- لم يضع المعجم علامات مميزة للمداخل الفرعية أو الجانبية، تميزها عن المداخل الرئيسة، بل أورد المداخل المركبة، سواء أكانت تعبيرات اصطلاحية، أم سياقية، أم مصاحبات لفظية ضمن المداخل الرئيسة، ولم يخصص لها مداخل فرعية ذات علامات مميزة؛ وذلك خلاف ما نصت عليه المبادئ الأساسية في صناعة المعجم الحديث.

٦- لا تخلو المداخل الفعلية للمعجم من بعض جوانب القصور؛ بسبب إهمال بعض الأسس التي ينبغي مراعاتها في العمل المعجمي، مثل:

أ- عدم ذكر الفاعل، عندما يكون الفعل لازماً.

ب- عدم ذكر المفعول به، عندما يكون الفعل متعدياً.

ج- الاقتصار على الفعل اللازم، دون المتعدي، حين يكون الفعل لازماً ومتعدياً في آن.

د- عدم الإشارة إلى تعدية الفعل المتعدي بنفسه وبحرف الجر.

هـ- عدم ذكر حروف الجر مع بعض الأفعال المتعدية بحرف.

٧- إيراد كثير من الألفاظ المقترضة دون الإشارة إلى أصلها الأعجمي، خلافاً لما عليه كثير من المعجمات العربية المعاصرة، التي تشير إلى أصل الألفاظ الأعجمية المقترضة، إما بالتصريح، أو بالرمز، سواء أكانت معرّبة أم دخيلة.

٨- هناك خلط بين الأسماء والأفعال في بعض المداخل؛ مما يعد مخالفة لمنهج المعجم الذي ينص على إيراد الأسماء في مداخل مستقلة عن الأفعال.

٩- إهمال بعض الدلالات الأساسية لبعض الألفاظ، وقد يكتفي بالمعاني السياقية والمجازية في بعض المواد، وتهمل المعاني العامة والحقيقية من غير مسوغ لذلك.

١٠- هناك بعض جوانب القصور في المعنى المعجمي لبعض المواد، مثل: القصور في تفسير المعنى، والتفسير بألفاظ لا تذكر في مظانها مع توقف المعنى عليها، واستعمال التعريف الدوري أو التسلسلي، وإيراد بعض المداخل دون تعريف، والخطأ في التعريف أو تفسير المعنى، وعدم الإشارة إلى نوع الشاهد في اللغة الشارحة للألفاظ.

هذه أهم النتائج التي خرجت بها من دراسة هذا الموضوع، سائلاً الله ـ عز وجل ـ أن يجعل فيها النفع والفائدة، إنه سميع مجيب.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

١- الألفاظ الفارسية المعرّبة. السيد ادّي شير. ط٢. القاهرة: دار العرب، ١٩٨٧-١٩٨٨م.

٢- استدراك ما فات على المعجم الوسيط. محمد محمد داود. القاهرة: دار غريب، ٢٠٠٥م.

٣- تاج اللغة وصحاح العربية. إسماعيل بن حماد الجوهري. ط٣. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار. بيروت: دار العلم للملايين، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٤- "تعقيب الدكتور أحمد نصيف الجنابي على بحث (المعجم العربي الذي نطمح إليه)، للشيخ محمد حسن آل ياسين". ضمن كتاب: المعجمية العربية. بغداد: مطبعة المجمع العلمي العراقي، ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

٥- تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مع ذكر أصلها بحروفه. طوبيا العنيسي. القاهرة: دار العرب، ١٩٨٨-١٩٨٩م.

٦- تهذيب اللغة. أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري. الجزء الرابع. تحقيق: عبد الكريم الغرباوي. القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٧م.

٧- الجاسوس على القاموس. أحمد فارس الشدياق. بيروت: دار صادر، ١٢٩٩هـ.

٨- الجامع الصحيح. أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري. ط١. شرح وتصحيح وتحقيق: محب الدين الخطيب. القاهرة: المطبعة السلفية، ١٤٠٠هـ.

٩- جمهرة أشعار العرب. أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي. ط١. تحقيق: محمد علي الهاشمي. دمشق: دار القلم، ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.

١٠- "الدورة التدريبية في صناعة المعجم العربي، الرباط ٢٥ جمادى الأولى - ٣ جمادى الثانية ١٤٠١هـ"، ضمن كتاب: وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

١١- ديوان أبي فراس الحمداني. ط٢. شرح: خليل الدويهي. بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
١٢- ديوان امرئ القيس. ط٥. تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم. القاهرة: دار المعارف، ١٩٩٠م.
١٣- ديوان كعب بن زهير. ط١. تحقيق وشرح: علي فاعور. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
١٤- رسالة التعريب. محيي الدين محمد بن بدر الدين محمود المنشي. ط١. دراسة وتحقيق: محمد حسين آل ياسين. عمان: دار عمار، ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
١٥- سنن ابن ماجه. أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني. ط٢. تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي. الرياض: شركة الطباعة العربية السعودية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
١٦- سنن الترمذي. أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة. ط١. تحقيق: كمال يوسف الحوت. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.
١٧- الشامل لجموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية. عبد المنعم سعيد عبد العال. القاهرة: مكتبة غريب، ١٩٨١م.
١٨- شرح ديوان امرئ القيس. حسن السندوبي. ط٧. المكتبة الثقافية، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
١٩- شرح شافية ابن الحاجب. رضي الدين الاستراباذي. تحقيق: محمد نور الحسن وآخرين. بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
٢٠- صحيح مسلم. مسلم بن الحجاج القشيري. ط١. حقق نصوصه وصححه: محمد فؤاد عبد الباقي. القاهرة: دار الحديث، ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.

٢١- صناعة المعجم الحديث. أحمد مختار عمر. ط١. القاهرة: عالم الكتب، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٢٢- فقه اللغة العربية. كاصد ياسر الزيدي. ط١. عمان: دار الفرقان، ٢٠٠٤م.

٢٣- القاموس المحيط. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي. ط١. إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي. بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٢٤- "قراءة نقدية في المعجم العربي الأساسي". محمد بن نافع العنزي. مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض: العدد الثاني والخمسون، (شوال ١٤٢٦هـ).

٢٥- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل. محمود ابن عمر الزمخشري. ط١. تحقيق وتعليق ودراسة: عادل أحمد عبدالموجود، وعلي محمد معوّض. الرياض: مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

٢٦- لاروس المعجم العربي الحديث. خليل الجر. باريس: مكتبة لاروس، ١٩٨٧م.

٢٧- لسان العرب. جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور. بيروت: دار صادر، د.ت.

٢٨- لغة العرب. جورج متزي عبد المسيح. ط١. بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٩٣م.

٢٩- مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاماً. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

٣٠- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. ابن عطية الأندلسي. تحقيق: المجلس العلمي بفاس، ومكناس، وتارودانت. المغرب: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.

٣١- مسائل في المعجم. إبراهيم بن مراد. ط١. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٧م.

٣٢- "المستدرك على المعجم العربي الأساسي". محمود شاكر سعيد. مجلة مجمع اللغة العربية الأردني. عمان: مجمع اللغة العربية، العدد ٤١، (ذو القعدة ١٤١١هـ/ ربيع الثاني ١٤١٢هـ/ تموز-كانون الأول ١٩٩١م).

٣٣- المسند. أحمد بن محمد بن حنبل. ط١. شرحه ووضع فهارسه: أحمد محمد شاكر، وحمزة أحمد الزين. القاهرة: دار الحديث، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٣٤- معجم ألفاظ القرآن الكريم. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ط٢. القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

٣٥- المعجم الذهبي في الدخيل على العربي. محمد ألتونجي. ط١. بيروت: مكتبة لبنان، ٢٠٠٩م.

٣٦- "المعجم العربي الأساسي. إضاءة ونقد". عبد العزيز مطر. حولية كلية الإنسانيات والعلوم الاجتماعية. الدوحة: جامعة قطر. العدد الثالث عشر، (١٤١١هـ/ ١٩٩٠م).

٣٧- المعجم العربي الأساسي. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. لاروس، ١٩٨٩م.

٣٨- المعجم العربي بين يديك. عبد الرحمن بن إبراهيم الفوزان وآخران، الرياض: العربية للجميع، ١٤٢٥هـ.

٣٩- "المعجم العربي بين يديك. دراسة في اختيار المداخل وشرحها". عمرو فرج مدكور. أعمال مؤتمر اتجاهات حديثة في تعليم العربية لغة ثانية. الرياض: معهد اللغويات العربية (١٠-١٢ ربيع الآخرة ١٤٣٥هـ/ ١٠-١٢ فبراير ٢٠١٤م).

٤٠- المعجم الكبير. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ط١. الأجزاء:
أ- الأول. القاهرة: مطبعة دار الكتب، ١٩٧٠م.
ب- الثاني. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨١م.
ج- الخامس. القاهرة: مطابع أخبار اليوم، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
٤١- معجم النفائس الكبير. إشراف: أحمد أبو حاقة. ط١. بيروت: دار النفائس، ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
٤٢- المعجم الوسيط. مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ط٣. القاهرة: مجمع اللغة العربية، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
٤٣- معاني القرآن وإعرابه. أبو إسحاق إبراهيم بن السري الزجاج. ط١. شرح وتحقيق: عبده عبد الجليل شلبي. القاهرة: دار الحديث، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
٤٤- المعرّب والدخيل والألفاظ العالمية. أسامة رشيد الصقار. ط١. بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠١١م.
٤٥- مفردات ألفاظ القرآن. الراغب الأصفهاني. ط٢. تحقيق: صفوان عدنان داوودي. دمشق: دار القلم، ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
٤٦- مقاييس اللغة. أحمد بن فارس. تحقيق: عبد السلام محمد هارون. بيروت: دار الجيل، د.ت.
٤٧- من المعجم إلى القاموس. إبراهيم بن مراد. ط١. بيروت: دار الغرب الإسلامي، ١٤٣١هـ/ ٢٠١٠م.